

(كتاب)

المختصر الشافى على متن الكافى لعلامة عصره ووحيد دهره من لا تدرك غايته اذا جوزى شيخ المشايخ السيد محمد الدمنهورى رحمه الله آمين

(محل بيعه بالمطبعة الازهرية المصرية)
(ادارة الراجى من الله الغفران السيد محمد رمضان)

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الازهرية المصرية)
(سنة ١٣١٠ هجريه)

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن شرفنا بمن هو سيد الكاملين وأنزل عليه في وافر الكتاب المستبين وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين وصلاة وسلاما عليه وعلى آله الفائزين المطهرين * (اما بعد) * فيقول العبد الفقير محمد الدمنهوري اني قد كنت وضعت حاشية على متن الكافي وجمعت فيها ما يسر ذوي العقول فهي حرية بان يتعاطاها المخلصون بالقبول ثم انه عن لي ان اختصر منها للمبتدئين كلمات تعينهم على فهم معناه الوافي ليستعينوا به على تصحيح كلام الشعراء بعون القادر الكافي ولذا سميتها المختصر الشافي على متن الكافي (قوله بسم الله الرحمن الرحيم) افتتح المصنف وهو العلامة أبو العباس احمد بن شعيب القنائي الشافعي كتابه بالبسملة اقتداء بالكتب السماوية والاحاديث النبوية والكلام على البسملة من غير هذا الفن شهير فلا يحتاج لتسطير وأما من هذا الفن بان يقال بسم وتد مفروق ونحو ذلك فهو تكلف لاداعي اليه لانها ليست من موضوعه وهو الشعر العربي من حيث هو موزون باوزان مخصوصة ثم انه وقع خلاف في الاتيان بالبسملة أمام الشعر فقيل مكروه وقيل جائز وقيل ان دون الشعر جاز والا فلا وهذا في غير مدح النبي صلى الله عليه وسلم وسائر العلوم الشرعية والا فيسن باتفاق وأما الهجاء فينبغي أن لا يختلف في منع الاتيان بها فيه (قوله الحمد لله) ثنى به اقتداء بالقرآن العزيز وعملا باحد الروايتين المشهورتين (قوله على الانعام) بكسر الهمزة يصح ان يكون مصدر انعم بمعنى أعطى واحسن وعليه فلم يتعرض للمنعم به ايهاما لقصور العبارة عن الاحاطة به ويصح أن يراد به المنعم به مجازا مشهورا وهو متعلق بمحذوف خبر ثان أي كائن على الانعام فحمدا أولا على الذات وثانيا على الصفة أو متعلق بمحذوف على انه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله على الانعام

مستأنف

مستأنف استئنافا بيانيا أى أحمده على الانعام وحينئذ على تعليلية لانشاء الحمد فتكون بمعنى اللام على حد قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم (قوله والشكر له على الالهام) جمع بين الحمد والشكر اي زأحدهما وهو متعلق بمحذوف خبر ثان عن الشكر نظير ما تقدم والالهام القاء شئ فى الروع بطريق الفيض يطمئن له فلا يكون الا خيرا وأما قوله تعالى فألهمها فجورها وتقواها فالالهام فيه بمعنى التعليم فلا يرد نقضا (قوله والصلاة الخ) قيل انها من قبيل المشترك المعنوى وقيل من قبيل المشترك اللفظى والاول ما اتحد وضعه ومعناه الذى تحته افراد تشترك فيه والثانى ما تعدد وضعه ومعناه فعلى الاول معناها العطف لكن إن أضيف الى الله كان معناه الرحمة اوالى غيره كان معناه الدعاء وعلى الثانى معناها من الله الرحمة ومن غيره الدعاء والسلام معناه الامان (قوله على سيدنا) متعلق بمحذوف خبر عنهما اى كائنان على سيدنا وسيد القوم رئيسهم وأكرمهم وفى كلام المصنف استعمال السيد فى غيره تعالى وهو جائز بلا كراهة سواء كان مقرونا بال ام لا (قوله محمد) بدل من سيدنا أو عطف بيان لا نعت له لان العلم ينعت ولا ينعت به (قوله خير) افعل تفضيل حذفت منه الهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال كما فى شر فاصلهما أخير واشر فيجرى عليهما من الاحكام ما أجرى على افعل التفضيل وقوله الانام المناسب هنا أن يراد بها جميع الخلائق (قوله وعلى آله) الانسب هنا أن يراد بهم جميع امة الاجابة وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه وفى اضافة المصنف له الى الضمير اشارة الى جوازها خلافا لمن منعها كما يجوز اضافة اهل اليه باتفاق (قوله وصحبه) اسم جمع لصاحب لان فعلا ليس جمعا قياسيا لفاعل (قوله السادة الاعلام) وفى نسخة البررة الكرام والسادة جمع سائد بمعنى سيد والاعلام جمع علم بمعنى الجبل وفيه تشبيه بليغ أى كالاعلام فى الثبات والبررة جمع بار وهو الصادق فى أقواله وافعاله والكرام جمع كريم وهو السخى بالعطاء من غير عوض والكلام على هذه الخطبة ذكرته فى الحاشية مستوفى (قوله فهذا) اسم الاشارة مدلوله الالفاظ الذهنية الدالة على المعانى المخصوصة من احتمالات مشهورة لكن بتنزيل ذلك المعقول منزلة المحسوس على سبيل الاستعارة التصريحية (قوله تأليف) هو لغة ايقاع الالفة بين شيئين او اشياء وهو هنا بمعنى اسم المفعول اى مؤلف على سبيل المجاز المرسل الذى علاقته الجزئية والكلية لان مدلول المصدر جزء من مدلول اسم المفعول وقوله كافى أى مغنى المتعاطى للعلمين الآتيين بحيث تحصل بقراءته الكفاية ولا يحتاج الى غيره من كتب هذا الفن وبه اشتهر هذا المؤلف ووقف المصنف عليه بالياء تبعا لبعضهم كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادى والافالشائع فى مثل ذلك حذف الياء فى الوقف كقاض (قوله فى علمى الخ) من ظرفية الدال فى المدلول لان المؤلف اسم للالفاظ على بعض الاحتمالات وهى تدل على المعانى وهى هنا نفس ذينك العلمين ويقال أيضا عروض

والشكر له على الالهام والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الانام وعلى آله وصحبه السادة الاعلام (وبعد) فهذا تأليف كافى فى علمى العروض

وقوافى بحذف لفظ علم وعلى اثباته اضافته لما بعده من اضافة العام للخاص وفائدتها الاجمال ثم التفصيل ليكون اوقع فى النفس والعروض يطلق لغة على معان الطريق الصعبة ومنها مكة المشرفة لاعتراضها وسط البلاد ويطلق اصطلاحا على معان المناسب منها هنا انه العلم الآتى وهو علم باصول يعرف بها صحيح اوزان الشعر وفاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل وموضوعه الشعر العربى من حيث هو موزون باوزان مخصوصة وواضعه الخليل بن احمد الفراهيدى الهمه فى مكة المسماة بالعروض كما تقدم وفائدته تمييز الشعر من غيره فيعرف به ان القرآن ليس بشعر فقبل تعلمه ادراك هذا تقليد فى العقيدة وفيه الخلاف المقرر فى علم الكلام ويؤخذ منه ان تعلم ما يوصل منه الى معرفة ذلك فرض عين بناء على منع التقليد فى العقائد لكن ينبغى ان ذلك فى غير ذى سليقة يميز بها بين الشعر والنثر وقد ذكرت تعريف الشعر وما يتعلق به فى الحاشية (قوله والقوافى) وهو علم يعرف به احوال أواخر الابيات الشعرية من حركة وسكون ولزوم وجواز وفصيح وقبيح ونحوها وموضوعه أواخر الابيات الشعرية من حيث ما يعرض لها وواضعه مهلهل ابن ربيعة خال امرئ القيس وحكمه الندب او الاباحة وفائدته الاحتراز عن الخطا فى القافية ثم هى جمع قافية وهى من المتحرك قبل الساكنين الى انتهاء البيت وقيل هى الكلمة الاخيرة منه كما سيأتى ان شاء الله تعالى (قوله والله الموفق) اى لكل خير الذى من جملته تأليف هذا الكتاب والموفق بكسر الفاء من التوفيق وهو خلق قدرة الطاعة فى العبد وتسهيل سبيل الخير اليه على الخلاف المشهور وقد جرى المصنف على طريقة الغزالى من الاكتفاء بورود المادة لان الموفق ليس من الاسماء الحسنى (قوله وعليه التوكل) اى الاعتماد اى لا على غيره (قوله الاول) أى العلم الاول من العلمين وهو العروض وقوله فيه مقدمة الخ ظرفية المقدمة وما بعدها فيه من ظرفية المتعلق فى المتعلق لكن البابان متعلقان به من حيث انهما دالان عليه وهو مدلول لهما وذلك لان العلم هو القواعد المعلومة وهى معان والبابان اسم للالفاظ والمقدمة متعلقة به من حيث انها تعين على الشروع فيه والخاتمة متعلقة به من حيث انها متممة له (قوله فالمقدمة) الفاء فاء الفصيحة يعنى مقدمة كتاب وهى الفاظ منه قدمت امام المقصود بالذات لارتباط له بها وانتفاع بها فيه وليست مقدمة علم خلافا لما توهم ذلك لان مقدمة العلم ما يتوقف عليها الشروع فى العلم وهى عبارة عن مباديه وهنا لم يذكر فى هذه المقدمة شيأ من المبادئ والنسبة حينئذ بينهما التباين كما علمت وفى شرح الشيخ الاجهورى على عقيدته فى التوحيد لهذا المقام كلام شريف وعبارته فى هذا الشرح واعلم انه لابد للشارع فى علم من تصوره بوجه ما لامتناع توجه النفس نحو المجهول المطلق واما تصوره بتعريفه حدا أو رسما فليكون على بصيرة فى طلبه وان انضم الى ذلك معرفة موضوعه أو غايته

والقوافى والله الموفق وعليه التوكل (الأول) فيه مقدمة وبابان وخاتمة (فالمقدمة)

كان على زيادة بصيرة فيه قال في المواقف وشرحها الاول مما يجب تقديمه في كل علم تعريفه أي تعريف العلم الذي يطلب تحصيله وانما وجب تقديم تعريفه ليكون طالبه على بصيرة في طلبه فانه اذا تصوره بتعريفه سواء كان حدا أو رسما فقد أحاط بجميعه احاطة اجمالية باعتبار امر شامل له يضبطه ويميزه عما عداه بخلاف ما اذا تصوره بغيره فانه وان فرض انه يكفيه في طلبه لا يفيده بصيرة فيه انتهى وانتهت أقول قال السيد الجرجاني في شرحه عليها اي على المواقف لم يرد بوجوب التقديم انه لابد منه عقلا بل أريد الوجوب العرفي الذي مرجعه اعتبار الاولى في طرق التعليم اه رحمه الله تعالى (قوله في أشياء) اسم جمع لشيء وقيل جمع له والظرفية من ظرفية الكل في الاجزاء وقوله لابد منها اي لا غنى للطالب عن معرفتها (قوله احرف التقطيع) هذا استئناف بياني ونحوي لان كل بياني نحوي ولا عكس لان البياني ما كان جوابا لسؤال مقدر ولا يلزم ذلك في النحوي وعبر باحرف التي هي جمع قلة لانها عشرة وهي منتهى مدلول جمع القلة والتقطيع لغة تجزئة الشيء أجزاء واصطلاحا تجزئة البيت بقدر من التفاعيل اي الاجزاء التي يوزن بها بعد معرفة كونه من أي الابحر بوجه اجمالي فاضافة احرف للتقطيع لامية اي الاحرف المنسوبة للتقطيع من حيث انه يحصل بها بعد تركبها وصيرورتها أجزاء ماذكر ثم اعلم ان المنظور فيه عند التقطيع مقابلة المتحرك بالمتحرك والساكن بالساكن مع قطع النظر عن خصوص الحركة والحرف وانه جرت عادة علماء هذا الفن ان يحسبوا الحرف المشدد باثنين ويجعلوا الساكن هو الاول منهما عكس الحرف المنون فانهم جعلوا الساكن هو الثاني وقد اجتمعا في محمد ورسموا التنوين نونا ساكنة ويقابلوه عند الوزن بحرف ساكن ورسموا المتحرك المشدد حرفين ويقابلونه بهما في التقطيع لان المعتبر عندهم في رسم الحروف والمقابلة الالفاظ فالذي يتلفظ به يرسمونه ويقابلونه بما يناسبه في الميزان وان لم يرسم عند غيرهم كألف الله التي قبل الهاء وألف الرحمن التي قبل النون والتنوين كما تقدم وما لا يتلفظ به لا يعتبرونه ولو رسم كالف قالوا التي امام الواو وألفات الوصل التي لا ينطق بها والحاصل ان المعتبر عندهم اللفظ لا الخط لانه سابق على الكتابة لانها تصوير اللفظ وتصوير الشيء متأخر عنه ولذا يقال خطان لا يقاس عليهما خط المصحف العثماني وخط العروضيين اي عند التقطيع وفي رسم الاجزاء (قوله تتألف منها الخ) اي بواسطة الاوتاد والاسباب وفي نسخة أخرى تتركب وقوله الاجزاء أي الآتي بيانها (قوله سيوفنا) جمع سيف ويجمع أيضا على اسياف (قوله فالساكن) أي فالحرف الساكن فهو صفة لموصوف محذوف وكذا يقال فيما بعده وهذا التفريع على محذوف تقديره وتلك الاحرف قسمان بعضها متحرك وبعضها ساكن فالساكن الخ وتعريفه الساكن والمتحرك من تعريف الامور الضرورية ولكن احوجه اليه ابتناء ما بعده

في أشياء لابد منها أحرف التقطيع التي تتألف منها الاجزاء عشرة يجمعها قولك لمعت سيوفنا فالساكن

عليه ولذلك فرع عليه فقال فتحرك الخ فهو المقصود بالذات (قوله ماعرى) بكسر الراء من باب تعب لانه بمعنى خلا يقال عرى يعرى عريا بالضم اذا خلا واما عرا بفتح العين والراء يعرو من باب سما يسمو فهو بمعنى طرأ ونزل وليس مرادا هنا نعم طيئ تبدل الكسرة فتحة فتقلب الياء الفا فى كل فعل ثلاثى فحينئذ يجوز قراءة عرى بفتح الراء ولا تلتبس عليك بالذى بمعنى نزل لوجود القرينة وهى عدم صحته هنا فان قلت العرى عن الحركة يقتضى سبق وجودها مع انه لا يشترط ذلك * أجيب بان المراد ماوجد على تلك الصفة فلا يستدعى سبق وجودها (قوله فتحرك الخ) لما كانت الاجزاء لا تتركب من الاحرف الا بواسطة الاوتاد والاسباب قال المصنف فتحرك الى آخره مقدما لهما عليها ومعنى السبب لغة الحبل الذى تربط به الخيمة مثلا وسمى خفيفا لما فيه من السكون بعد الحركة وسمى ثقيلا لثقله باجتماع متحركين على التوالى (قوله وتد) بكسر التاء الفوقية وفتحها ويقال فيه ود بابدال التاء دالا وادغامها فى الدال والواو مفتوحة فيهما خلافا لمن أجاز كسرها ومعنى الوتد لغة الخشبة التى تركز فى الارض ليربط بها الحبل لتثبت به الخيمة مثلا وقوله مجموع الخ سمى بذلك لاجتماع متحركيه بلا فاصل بخلاف المفروق فانه فرق بينهما فيه بالساكن (قوله وثلاث بعدها الخ) وفى نسخة ثلاثة بالتاء وأربعة كذلك وفى نسخة أخرى وثلاث متحركات وأربع متحركات وعلى هذه النسخة فكان المناسب الاتيان بتاء التأنيث بخلاف النسخة الاولى والثانية كما هو معلوم ومعنى الفواصل لغة حبال طويلة يضرب منها حبل أمام البيت وحبل وراءه يمسكانه من الريح وقوله فاصلة صغرى بالصاد المهملة ويقال بالضاد المعجمة هنا وفى الكبرى وقيل ان الصغرى لا يقال فيها فاضلة بالمعجمة لانها لم تفضل على الكبرى لكن الظاهر انها يقال فيها ذلك لانها فضلت على الاسباب والاوتاد (قوله كفعلتن) بتحريك الاحرف الاربعة باى حركة كانت وسكون الحرف الخامس لان المقصود هذا الوزن والمادة وكذا يقال فى فعلت بما يناسبه ثم ان المصنف قد مثل للسببين والوتدين بالموزون وللفاصلتين بالميزان وكان الاولى أن يمثل للجميع بالميزان كما فعل الخليل حيث قال مثال السبب الخفيف فل والثقيل فل والوتد المجموع فعل والمفروق فعل الى آخر ما هنا وفى المقام بحث ذكرته مع جوابه فى الحاشية (قوله يجمعها) أى تلك الاشياء المذكورة السبب وما بعده قولك الخ وهو نشر على ترتيب اللف (قوله ومنها) أى من الاسباب والاوتاد والفواصل أى من مجموعها (قوله تتألف) أى تتركب وفى نسخة تألف وهو مضارع كالذى قبله لكن حذف منه احدى التاءين وفى نسخة أخرى تأليف بصيغة المصدر (قوله التفاعيل) أى الاجزاء العشرة الآتية لانها اجزاء للبحور الآتية وفى نسخة الاجزاء بدل التفاعيل ويقال لها أيضا أركان وأمثلة وأوزان فهى ألفاظ مترادفة معناها واحد وهى الالفاظ اللاتى يوزن بها اى بحر من الابحر الآتية (قوله لفظا)

ماعرى عن الحركة والمتحرك مالم يعر عنها فتحرك بعده ساكن سبب خفيف كقد ومتحركان سبب ثقيل كبك ومتحركان بعدهما ساكن وتد مجموع كنعم ومتحركان بينهما ساكن وتد مفروق كقام وثلاث بعدها ساكن فاصلة صغرى كفعلت وأربع بعدها ساكن فاصلة كبرى كفعلتن يجمعها قولك لم أر على ظهر جبل سمكة ومنها تتألف التفاعيل وهى ثمانية ألفاظ عشرة حكما اثنان

هو وحكما منصوبان على التمييز ووجه ماقاله المصنف أن مستفعلن له حالتان وفاعلاتن كذلك لان الاول تارة يكون مركبا من سببين خفيفين بينهما وتد مجموع كما فى غير بحر الخفيف والمجتث وتارة يكون مركبا من سببين خفيفين بينهما وتد مفروق كما فيهما والثانى تارة يكون مركبا من وتد مجموع بين سببين خفيفين كما فى غير بحر المضارع وتارة يكون مركبا من وتد مفروق ثم سببين خفيفين كما فى هذا البحر وستعلم ذلك وعلى كل حال اللفظ واحد والحكم مختلف لتفارقهما من جهة ان مستفعلن المجموع الوتد يجوز طيه بخلاف مفروقه وفاعلاتن المجموع الوتد يجوز خبنه بخلاف مفروقه الى غير ذلك من الاحكام المختصة بالاسباب والمختصة بالاوتاد وماقاله المصنف من أنها ثمانية لفظا غير ظاهر فانها عشرة لفظا ايضا اذ يجب صناعة على قارئ التفاعيل ان يقف وقفة لطيفة على آخر الوتد المفروق ليعلم السامع من أول الامر ان هذا الجزء هو ذو الوتد المفروق بخلاف ذى الوتد المجموع وعشرة خطا ايضا لان ذا الوتد المفروق يفصل فيه آخر المفروق عما بعده اشارة من أول الامر الى انه صاحب المفروق بخلاف ذى الوتد المجموع فكان عليه ان يقول وهى عشرة لفظا وحكما خطا (قوله خماسيان) تثنية خماسى نسبة الى خماس بمعنى الخمسة وقوله سباعية نسبة الى سباع بمعنى السبعة (قوله الاصول الخ) كان الاوضح ان يقول وهى قسمان اصول وفروع فالاصول منها الخ وهى اربعة وقوله والفروع أى المتفرعة عن الاصول وهى ستة وكيفية التفريع فيها ان تقدم السبب او السببين على الوتد ثم تبدل ما نشأ عن هذا التقديم بمستعمل لكونه مهملا والقاعدة عندهم ان الاصول ينشأ عنها الفروع بعدد الاسباب التى فيها فعولن الذى هو الاصل الاول آخره سبب واحد فاذا قدمته على الوتد صار لن فعو وهو مهمل عندهم فابدله بلفظ مستعمل وهو فاعلن فنشأ عنه فرع واحد ومفاعيلن الذى هو الاصل الثانى آخره سببان خفيفان فاذا قدمتهما معا على الوتد صار عيلن مفا وهو مهمل عندهم فابدله بمستعمل وهو مستفعلن واذا قدمت السبب الثانى فقط على الوتد وأثبت السبب الاول فى مكانه صار لن مفاعى وهو مهمل عندهم فابدله بمستعمل وهو فاعلاتن فنشأ عن هذا الاصل فرعان هما مستفعلن وفاعلاتن ومفاعلتن الذى هو الاصل الثالث آخره سببان ثقيل ثم خفيف فنشأ عنه فرعان على قياس ما تقدم وهما متفاعلن وفاعلاتك والثانى مهمل عندهم وفاع لاتن ذو الوتد المفروق الذى هو الاصل الرابع آخره سببان خفيفان فنشأ عنه فرعان على قياس ما تقدم ايضا وهما مفعولات ومستفع لن ذو الوتد المفروق فى الوسط وتوضيح هذا المقام وتتمته فى الحاشية وضابط الاصل ما بدئ بوتد سواء كان مجموعا او مفروقا وضابط الفرع ما بدئ بسبب خفيف أو ثقيل ولما كان الوتد أقوى من السبب لانه اذا زوحف انما يعتمد على الوتد كان ما بدئ به أصلا وهذه الاربعة بدئت كلها بوتد لكن الثلاثة

خماسيان وثمانية سباعية الاصول منها فعولن مفاعيلن مفاعلتن فاع لاتن ذو الوتد المفروق

الاول بدنث بوتد مجموع والاخير بمفروق (قوله فى المضارع) أى الواقع فى بحر المضارع ففاع لاتن الذى فيه مفروق الوتد ليس الا واحترز به عن ذى الوتد المجموع فانه يقع فى غير هذا البحر وكان المصنف يقول لا تتوهم انى كررت فاعلاتن فى الاجزاء مرتين حتى تعترض على بان التكرار معيب عندهم لان فاع لاتن المعدود من الاصول وتده مفروق وواقع فى المضارع يعنى وله حكم يخصه بخلاف المعدود من الفروع فانه مجموع وواقع فى غيره يعنى وله حكم يخصه فهما غيران وكذا يقال فى مستفعلن المعدود من الفروع بما يناسبه (قوله فى الخفيف والمجتث) أى الواقع فى هذين البحرين فمستفع لن فى غيرهما مجموع الوتد (قوله ومنها) أى من هذه الاجزاء وقوله تتألف البحور وسيأتى الكلام عليها عند ذكر التى لها

(الباب الاول فى القاب الخ)

أى فى بيان أسماء الزحاف والعلل يعنى فى بيان الزحاف والعلل وأسمائهما الا انه كما بين أسمائهما بينهما بالتعاريف وهو من ظرفية العام فى الخاص وذلك لان الباب معناه اصطلاحا الالفاظ الدالة على المعانى المخصوصة وهى تشمل ما هنا وغيره فما هنا جزئى من جزئياتها وقد ذكرت فى الحاشية عن العلامة الصبان ما يتعلق بلفظ أول الكائن فى قوله الباب الاول (قوله الزحاف) بكسر الزاى مصدر زاحف كالمزاحفة وهو لغة الاسراع واصطلاحا ما ذكره المصنف وسمى بذلك لانه اذا دخل الكلمة أسرع النطق بها بسبب نقص حروفها او حركاتها ويقال للجزء الداخل فيه ذلك مزاحف بفتح الحاء ومزحوف ايضا (قوله والعلل) اى والقاب العلل جمع علة وهى لغة المرض وفى هذا الفن ما اذا عرض لزم وسيأتى الكلام عليها ان شاء الله تعالى (قوله تغيير) يعنى تغير لان التغيير فعل الفاعل بخلاف التغير فانه وصف الكلمة وهو المراد هنا (قوله مختص بثوانى الاسباب) خرج به غير المختص بثوانيها فليس بزحاف بل هو علة كما سيأتى فالباء داخلة على المقصور عليه وانما اختص الزحاف بالاسباب لانه أكثر دورانا فى الشعر من العلة كما ان الاسباب أكثر وجودا من الاوتاد فاختص الاكثر بالاكثر وبثوانيها دون أوائلها لانها محل التغيير (قوله مطلقا) حال من الاسباب اى حال كون الاسباب مطلقة أى سواء كانت خفيفة أو ثقيلة فى حشو أو غيره بخلاف العلة فانها لا تكون فى الحشو وانما تكون فى الضرب والعروض ماعدا الخرم لا يقال اذا كان مطلقا حالا من الاسباب فكان المناسب ان يقول مطلقة لانا نقول هو جمع تكسير يجوز تأنيثه لتأوله بالجماعة وتذكيره لتأوله بالجمع (قوله بلا لزوم) حال من تغيير أى من غير التزام له بعد دخوله أى انه اذا دخل الزحاف فى بيت من أبيات القصيدة لا يجب التزامه فيما يأتى بعده من الابيات بخلاف العلة (قوله ولا يدخل الاول الخ) أى الحرف الاول والثالث والسادس لانها ليست ثوانى أسباب أما الاول فظاهر وأما الثالث فلانه

فى المضارع والفروع فاعلن مستفعلن فاع لاتن متفاعلن مفعولات مستفع لن ذو الوتد المفروق فى الخفيف والمجتث ومنها تتألف البحور

(الباب الاول فى ألقاب الزحاف والعلل)

مختص بثوانى الاسباب مطلقا بلا لزوم ولا يدخل الاول

والثالث والسادس من الجزء (فالمفرد ثمانية) الخبن حذف ثانى الجزء ساكنا والاضمار اسكانه متحركا والوقص حذفه متحركا والطى حذف رابعه ساكنا والقبض حذف خامسه

اما اول سبب أو وتد أو ثالث وتد وأما السادس فلانه اما أول سبب أو ثانى وتد وقوله من الجزء راجع للثلاثة قبله ومقتضى قوله ولا يدخل الاول الخ أنه يدخل الحرف الثانى والرابع والخامس والسابع من الجزء وهو كذلك لانها ثوانى أسباب وكان على المصنف أن يأتى بالفاء بدل الواو لانه مفرع على ماقبله الا أن يقال ان الواو قد تأتى للتفريع نادرا وفى بعض النسخ ولا يحل بدل لا يدخل وهو بضم الحاء المهملة وكسرها أى لا ينزل (قوله فالمفرد) أى وهو الذى يكون بحل واحد من الجزء وهذا مفرع على محذوف تقديره وهو نوعان مفرد ومزدوج فالمفرد الخ (قوله الخبن الخ) تفصيل لقوله ثمانية ولم يقتصر على التفصيل محافظة على فائدة الاجمال ثم التفصيل وهى كونه أوقع فى النفس (قوله حذف ثانى الجزء) كحذف سين مستفعلن وألف فاعلن وفاعلاتن مجموع الوتد وحذف فاء مفعولات فيصير معولات فينقل الى مفاعيل لانه أحسن منه لفظا ومستفعلن يصير متفعلن فينقل الى مفاعلن لما تقدم واستحضر هذه العلة فى كل جزء نقلته الى غيره مما سيأتى يندفع عنك التحير وسمى ماذكره المصنف بذلك لان الخبن يطلق لغة على جمع ذيل الثوب من امام الى الصدر لوضع شئ فيه وفى الحذف المذكور جمع ثالث الجزء الى أوله فهناك مناسبة بين المعنى اللغوى والاصطلاحى (قوله ساكنا) حال من ثانى الجزء واحترز به عن حذفه متحركا فانه وقص كما سيأتى (قوله اسكانه) أى الثانى وقوله متحركا حال من الهاء ولا حاجة اليه لان الاسكان لا يكون الا لحرف متحرك فعلم كونه متحركا من قوله اسكانه الا أن يقال انه لبيان الواقع والاضمار لغة الاخفاء وسمى ماذكره المصنف بذلك لما فيه من اخفاء الحرف باذهاب حركته ولا يكون الا متفاعلن (قوله والوقص) بفتح الواو وتسكين القاف وتحرك وهو لغة كسر العنق واصطلاحا ماذكره المصنف ووجه التسمية ماذكر ان الحرف الثانى بمنزلة عنق الكلمة لان العنق ثانى الاعضاء وأولها الرأس فلما حذفته كانك كسرت عنق الكلمة وقوله متحركا احترز به عن الخبن والوقص لا يكون الا فى متفاعلن (قوله حذف رابعه ساكنا) كحذف فاء مستفعلن مجموع الوتد وحذف ألف متفاعلن بشرط اضماره لئلا يتوالى خمس متحركات وهو ممتنع فى الشعر وحذف واو مفعولات سمى بذلك لان الطى يطلق لغة على لف الشئ وجمع بعضه الى بعض وفى الحذف المذكور جمع الحروف التى بعد الرابع الى الحرف الذى قبله واستحضر هنا وفيما يأتى ان علة التسمية لا توجبها يندفع عنك اعتراضات فلا يقال ان هذه العلة تأتى فى الخبن والوقص ولا يخفى ان قوله ساكنا انما أتى به لمجانسة قوله فى الوقص متحركا ليكون فيه جناس الطباق (قوله والقبض) هو لغة ضد البسط واصطلاحا ماذكره المصنف ووجه التسمية انه لما حذف خامس الكلمة انقبض الصوت فى الجزء الذى دخل فيه ذلك بعد انبساطه ولا يدخل الا فعولن

ومفاعيلن وكان القياس دخوله فى فاع لاتن مفروق الوتد لكنه لم يرد (قوله سا كنا) احترز به عن العقل الآتى كما ان متحركا فيه احترز به عن القبض هنا ففى كل قيد مخرج للآخر (قوله والعصب اسكانه) اى الخامس وهو لغة المنع واصطلاحا ما قاله المصنف و وجه التسمية ان الكلمة لما سكن خامسها امتنع عن الحركة فاشبه الحيوان المقيد الممنوع من الحركة وهو ولا يكون الا فى مفاعلتن (قوله والعقل) هو لغة المنع واصطلاحا ما ذكره المصنف و وجه التسمية ان فى الحذف المذكور منعا للحرف الخامس ولا يكون الا فى مفاعلتن فيصير مفاعتن فينقل الى مفاعلن (قوله والكف) هو لغة المنع واصطلاحا ما ذكره المصنف ووجه التسمية ان فى الحذف المذكور منعا للحرف المحذوف وقوله سا كنا لبيان الواقع والا فالسابع لا يكون الا ساكنا وأما سابع مفعولات فهو فى وتد وهو لا يدخله الزحاف كما تقدم فى المتن ومثال حذف سابعه سا كنا حذف نون مفاعيلن ونون مستفع لن مفروق الوتد وحذف نون فاعلاتن وكان على المصنف أن يأتى بالاضمار قبل الخبن والطى قبل الوقص والعصب قبل القبض والكف قبل العقل لان من عادتهم البداءة بالاخف فالاخف وقد وضحت ذلك فى الحاشية (قوله والمزدوج) اى وهو الذى يكون فى موضعين من الجزء وهو صفة لمحذوف أى الزحاف المزدوج بكسر الواو اسم فاعل وأصله مزتوج بوزن مفتعل أبدلت التاء دالا وفى المقام بحث ذكرته مع جوابه فى الحاشية (قوله الطى مع الخبن) اى فى تفعيلة واحدة كحذف سين وفاء مستفعلن مجموع الوتد وحذف فاء وواو مفعولات ولا يدخل فى غير هذين الجزأين فيصير الاول متعلن والثانى معلات فينقل الى فعلات والاول الى فعلتن فان كان أحد الزحافين فى تفعيلة والآخر فى أخرى فلا ازدواج (قوله خبل) بسكون الموحدة أفصح من فتحها وهو لغة فساد الاعضاء فشبه به المعنى الاصطلاحى (قوله وهو) اى الطى مع الاضمار خزل بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاى وفتحها ويقال له أيضا جزل بالجيم وانحصر فى اسكان تاء وحذف ألف متفاعلن فينقل الى مفتعلن سمى بذلك لان الخزل بوجهيه يطلق لغة على القطع للسنام ونحوه فشبه به ما ذكر (قوله والكف مع الخبن شكل) وانحصر فى حذف الالف الاولى والنون من فاعلاتن مجموع الوتد وحذف السين والنون من مستفع لن مفروق الوتد سمى بذلك لان الشكل يطلق لغة مصدر شكلت الدابة من باب نصر اذا قيدتها بشد قوائمها الاربع بحبل فشبه به ما ذكر لمنعه انطلاق الصوت وامتداده بالجزء كمنع التقييد المذكور من امتداد قوائمها فى العدو (قوله وهو) اى الكف وقوله نقص وجه التسمية ظاهر ويدخل مفاعلتن فقط فيصير مفاعلت فينقل الى مفاعيل وقد ذكرت فى هذا المقام بيان المعاقبة والمراقبة والمكانفة فى الحاشية أتم تبيين لاحتياج الطالب لها فى بعض المواضع (قوله والعلل) اى من حيث هى وقد تقدم لك تعريفها وكان المناسب للمصنف أن

ساكنا والعصب اسكانه والعقل حذفه متحركا والكف حذف سابعه ساكنا (والمزدوج أربعة) الطى مع الخبن خبل وهو مع الاضمار خزل والكف مع الخبن شكل وهو مع العصب نقص * والعلل زيادة فزيادة سبب خفيف على ما آخره وتد

يعرفها كما عرف الزحاف وقد أجبت عنه في الحاشية (قوله على ما) اي جزء آخره الخ وكذا يقال فيما بعده (قوله ترفيل) ولا يقع الا في مجزوء المتدارك والكامل فيصير بذلك فاعل في مجزوء الاول فاعلاتن ومتفاعل في مجزوء الثاني متفاعلاتن وسمى ما ذكر ترفيلا لانه يطلق لغة على اطالة الثوب فشبهت بها الزيادة المذكورة التي هي أكثر زيادة تقع في الآخر (قوله وحرف) بالجر عطف على سبب أي وزيادة حرف ساكن الخ وانما لم يضمر مع انه أخصر بان يقول وحرف ساكن عليه تذييل لئلا يتوهم عود الضمير على الوتد المجموع المزيد عليه السبب الخفيف وليس مرادا لانه فاسد وكذا يقال فيما بعده بما يناسبه (قوله تذييل) ويقال له اذالة سمى ماذكر به لان التذييل والاذالة يطلقان لغة على أن يجعل للشئ ذيل فشبهت به الزيادة المذكورة وهو خاص بمجزوء الكامل والبسيط والمتدارك فيصير بذلك متفاعلن في مجزوء الاول متفاعلان ومستفعلن في مجزوء الثاني مستفعلان وفاعل في مجزوء الثالث فاعلان بسكون النون الزائدة في الثلاثة وابدال النون الاصلية ألفا لالتقائها ساكنة بالزائدة الساكنة * فان قلت ان التقاء الساكنين لم يزل * قلت انه على حده لان الاول منهما صار حرف لين (قوله تسبيغ) بالغين المعجمة ويقال له اسباغ مصدر اسبغ الثوب اذا اطاله وأسبغ الوضوء الى أتمه باستيفاء أركانه وواجباته وسميت زيادته تسبيغا واسباغا لانهما يطلقان لغة على ما تقدم فشبهت به الزيادة المذكورة وهو خاص بمجزوء الرمل فيصير فاعلاتن فيه فاعلاتان بقلب النون الاصلية ألفا لما تقدم ثم ان السبب في كون علل الزيادة خاصة بالبحر المجزوء كما علمت انها عوض عن النقص الذي وقع فيه (قوله ونقص) عطف على زيادة (قوله فذهاب الخ) بفتح الذال المعجمة أي سقوطه من آخر الجزء وقوله حذف ويدخل الطويل والمديد والرمل والهزج والخفيف والمتقارب وذلك كاسقاط تن من ضرب الرمل الثالث واسقاط لن من ضرب الطويل الثالث ووجه تسميته حذفا ظاهر (قوله وهو) اي الحذف مع العصب قطف يعني مجموعهما يسمى قطفا وهو خاص بالوافر فيصير مفاعلتن فيه مفاعل وينقل الى فعولن سمى بذلك تشبيها بالثمرة التي قطفت أي قطعت وقد علق بها شئ من الشجرة فالسبب كالثمرة وحذف حركة اللام من السبب الاخير كقطع جزء من الشجرة معها (قوله قطع) سمى بذلك تشبيها بقطع الوتد مثلا وهو أخذ شئ من طرفه المسمى في اللغة قطعا ويختص بثلاثة أبحر البسيط والكامل والرجز فيصير فاعلن في الاول ومتفاعلن في الثاني ومستفعلن في الثالث فاعل ومتفاعل ومستفعل باسكان اللام في الثلاثة (قوله وهو) أي القطع مع الحذف أي حذف سبب خفيف يعني مجموعهما بتر بسكون التاء وفتحها وهو لغة قطع الذنب بفتح النون ونحوه بحيث لا يبقى منه شئ ووجه التسمية ظاهر ويدخل بحرى المتقارب والمديد كما قاله الخليل فيصير فعولن في الاول فع باسكان العين وفاعلاتن في الثاني فاعل باسكان اللام

مجموع ترفيل وحرف
ساكن على ما آخره وتد
مجموع تذييل وعلى ما
آخره سبب خفيف
تسبيغ ونقص فذهاب
سبب خفيف حذف وهو
مع العصب قطف وحذف
ساكن الوتد المجموع
واسكان ما قبله قطع وهو

مع الحذف بتر وحذف
ساكن السبب واسكان
متحركه قصر وحذف
وتد مجموع حذذ ومفروق
صلم واسكان السابع
المتحرك وقف وحذفه
كسف

(قوله وحذف ساكن السبب) أى الخفيف وقوله قصر ويدخل الرمل والمتقارب والمديد والخفيف كحذف نون فاعلاتن واسكان تائه وحذف نون فعولن واسكان لامه سمى بذلك لان القصر يطلق لغة على المنع وماذكر منع للجزء عن التمام (قوله حذذ) بحاء مهملة وذالين معجمتين من غير ادغام ومنهم من جعله بجيم ودالين مهملتين ومنهم من جعله بمهملات وكل منها يطلق لغة على القطع ووجه التسمية فى الكل ظاهر ولا يدخل الا الكامل فهو حذف علن من متفاعلن وينقل الى فعلن (قوله ومفروق) بالجر أى وحذف وتد مفروق وقوله صلم بفتح المهملة وسكون اللام وهو لغة قطع الاذن ووجه التسمية ظاهر ولا يدخل الا السريع الذى أجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين فاذا حذفت لات منه يصير مفعو وينقل الى فعلن (قوله المتحرك) لا حاجة له بعد قوله واسكان لانه لا يكون الا للمتحرك الا أن يقال انه لبيان الواقع وليس لنا سابع متحرك الا التاء من مفعولات (قوله وقف) وجه التسمية ظاهر ويدخل السريع والمنسرح (قوله كسف) بالسين المهملة وهو لغة القطع ووجه التسمية ظاهر ويدخل السريع والمنسرح فتحذف تاء مفعولات منهما ❊ فان قلت ان المصنف قد ترك من علل الزيادة الخزم بالخاء والزاى المعجمتين ومن علل النقص التشعيث وحذف العروضة الاولى من المتقارب وهى غير المجزوءة أى المجزوء بيتها والخرم بالراء المهملة بانواعه ❊ أجيب بانه انما تركها لانها جارية مجرى الزحاف فى عدم اللزوم وكلامه فى العلل اللازمة وقد بينت هذه المذكورات فى الحاشية اتم تبيين هذا وقد نظمت ما تقدم من الزحاف المفرد والمزدوج وعلل الزيادة والنقص ليسهل حفظها فقلت

اذا رمت ضبطا للزحاف وعلة ❊ فبادر لنظم قد أتاك مسلسلا
فحذفك ثان ان يكن قد تحركا ❊ فوقص والا فهو خبن قد انجلى
واسكانه قد لقبوه بضمر ❊ وطى بحذف الرابع الساكن اقبلا
واسقاط حرف خامس ان مسكنا ❊ فقبض والا فهو عقل تجملا
واسكانه عصب وحذفك سابعا ❊ فكف وما يدعى بمزدوج تلا
فطى وخبن خبله ثم أول ❊ والاضمار خزل ثم ثان تحصلا
مع الكف شكل عصب كف بنقصه ❊ وخذ علل الزيد او نقصا مفصلا
فزيد خفيف اثر مجموع وتدهم ❊ يسمى بترفيل كما قاله الملا
وتذييله زيد لساكن اثره ❊ وتسبيغه ذا اثر خف تأملا
واسقاط خف لقبوه بحذفه ❊ وان يصحبن عصبا فقطف أخا العلا
وحذفك من مجموع حرفا مسكنا ❊ وتسكين ما قبل فقطع توصلا
وحذف وقطع قد دعوه ببتره ❊ واسقاط ساكن من خفيف تمثلا
بقصر وان تحذف لمجموع وتدهم ❊ فحذذ ومفروق فصلم تقبلا

واسكان

واسكان حرف سابع فهو وقفه * وحذف له كسف بسين تكملا
ويرجو الدمنهوري المسمى محمدا * ختاما بخير من اله تفضلا

(الباب الثانى فى أسماء البحور وأعاريضها وأضربها)

(قوله الباب الثانى) هو المقصود بالذات من فن العروض وما قبله وسيلة له (قوله فى أسماء البحور الخ) يعنى فى بيان البحور وأسمائها وفى أعاريضها وأضربها وهى جمع بحر ويجمع على بحار وأبحر أيضا ومعناه لغة الشق والاتساع يقال بحرت اذن الناقة أى شققتها واصطلاحا حاصل تكرار الجزء بوجه شعرى وانما سمى ذلك بحرا لانه يوزن به مالا يتناهى من الشعر فاشبه البحر الذى لا يتناهى بما يغترف منه وهى خمسة عشر على رأى الخليل وستة عشر على رأى الاخفش وقد نظم بعضهم أسماءها على ترتيب ماذكره العروضيون فقال

طويل مديد فالبسيط فوافر * فكامل اهزاج الاراجيز ارملا
سريع سراح فالخفيف مضارع * فمقتضب مجتث قرب لتفضلا

ومراد المصنف أسماء البحور التى نظمت عليها العرب فخرج بذلك الابحر الستة المهملة فانها لم ينتظم منها الا المولدون وكذلك الفنون السبعة وقد بينت الجميع فى الحاشية أتم تبيين (قوله وأعاريضها) جمع عروض بفتح المهملة على غير قياس والقياس عرض بضمتين كعلون وذلل لكنه لم يسمع وهى الجزء الاخير من الشطر الاول من البيت وقوله وأضربها جمع ضرب وهو آخر الشطر الثانى من البيت كما سوف يأتى فى كلامه (قوله الاول الطويل) بدؤا به لانه أتم البحور استعمالا لانه لا يدخله الجزء ولا الشطر ولا النهك ولذا سمى بالطويل وهو لغة ضد القصير واصطلاحا البحر من الشعر المبنى من الاوزان الآتية (قوله وأجزاؤه) اى تفاعيله اللاتى تركب منها (قوله أربع) بالنصب حال من فعولن مفاعيلن أى حال كونهما أربع مرات اجمالا وثمانية تفصيلا وكذا يقال فى نظائره الآتية (قوله وعروضه) العروض مؤنثة بخلاف الضرب كما سيأتى فى كلامه وقوله مقبوضة اى محذوف خامسها الساكن وهو ياء مفاعيلن ومحل لزوم قبض عروضه مالم يصرع البيت والتصريع جعل عروض البيت مثل وزن ضربه وقافيته فيصيران على وزن واحد وقافية واحدة كما فى

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان * وربع عفت آياته منذ ازمان

ولا يجوز التصريع الا فى اول بيت من القصيدة دون باقيها لان اولها محل التأنق واظهار جودة الذهن وشدة الفصاحة نعم ان قصد الشاعر فى قصيدته الانتقال من مقام الى مقام آخر جاز التصريع فى اول بيت منه لانه كافتتاح قصيدة اخرى (قوله واضربها ثلاثة) اى بحسب ما يدخله (قوله الاول صحيح) اى سالم من التغيير وقوله وبيته اى الشاهد له وقدره كذا فى الباقى (قوله ابا منذر الخ) هو من كلام طرفة وابا

الباب الثانى فى أسماء البحور وأعاريضها وأضربها
(الاول الطويل)
وأجزاؤه فعولن مفاعيلن أربع مرات وعروضه واحدة مقبوضة واضربها ثلاثة * الاول صحيح وبيته

ابا منذر كانت غرورا صحيفتى
ولم اعطكم بالطول مالى ولا عرضى

منادى حذف منه ياء النداء وغرورا بفتح الغين المعجمة وبضمها اى غارة لكم وانما لا اعبابما فيها من الشروط والصحيفة الورقة ونحوها مما يكتب فيه اراد بها هنا الوثيقة التى كتبت عليه بان يدفع لهم كذا وكذا من المال فى نظير كفهم عنه وقوله ولم اعطكم بضم الهمزة من اعطى فحذفت الياء للجازم وتقطيعه لقياس عليه غيره ابامن فعولن ذرن كانت مفاعيلن غرورن فعولن صحيفتى مفاعلن وحذف الياء للقبض ولم اع فعولن طكم بطط ومفاعيلن ع مالى فعولن ولا عرضى مفاعيلن (قوله مثلها) اى مقبوض مثلها (قوله ستبدى) هو من قول طرفة ايضا اى تظهر لك الايام يعنى مرور الزمان الشامل لليالى ما كنت جاهلا من احوال الناس اللاتى كانت تخفى عليك ومن الحوادث وقوله بالاخبار بفتح الهمزة جمع خبر وقوله من لم تزود بالاشباع وكذا يقال فيما يأتى من الابيات وفى رواية من لم تسائل وهى مقصرة للاولى * واعلم ان حرف الاشباع كالياء فى هذا البيت لا يكتب وان تلفظ به للضرورة وقيل يكتب (قوله الثالث محذوف) اى حذف منه سبب خفيف فيصير مفاعى وينقل لفعولن والرف فى هذا الضرب قيل واجب وقيل حسن وهو كما سيأتى حرف اين قبل الروى (قوله اقيموا بنى النعمان عنا صدوركم) اى اعيانكم واشرافكم اى ارفعوهم عن التطاول علينا بالكلام ونحوه وقوله والا اى وان لا تقيموا صدوركم عنا تقيموا فى حال كونكم صاغرين الرؤسا بالصاد المهملة والغين المعجمة من الصغار بالفتح وهو الذل والهوان والرؤسا بالتعريف والتنكير فيكون الجزء الذى قبله مقبوضا جمع رأس وهو العضو المعروف (قوله المديد) فعيل بمعنى مفعول حكى الاخفش عن الخليل انه قال سمى مديدا لامتداد سباعيه حول خماسيه اى وخماسيه حول سباعيه واورد عليه كل بحر تركب من خماسى وسباعى واجيب بان وجه التسمية لا يوجبها (قوله اربع مرات) فيكون هذا البحر مثمن الاجزاء بحسب أصله الذى تقتضيه دائرته امابحسب الاستعمال فهو مجزوء وجوبا كما قال المصنف وفى المقام بحث ذكرته مع جوابه فى الحاشية (قوله الاولى) بضم الهمزة اى العروض الاولى (قوله وبيته) اى الشاهد لما ذكر من صحة العروض والضرب وتقطيعه ليقاس عليه غيره يا لبكر فاعلاتن أنشروا فاعلن لى كليبن فاعلاتن يا لبكرن فاعلاتن اين اى فاعلن ن لفرار وفاعلاتن ولام يا لبكر للاستغاثة والمستغاث له محذوف وأنشروا بفتح الهمزة من أنشر الرباعى والانشار عبارة عن احياء الموتى واخراجهم من قبورهم اى أحيوا الى كليبا فقد استغاث بهم فى احيائهم له كليبا تعجيزا لهم لعدم قدرتهم على احيائه وتهكما بهم وفى بعض النسخ أنشدوا بالدال المهملة وهو لحن وقوله اين أين تأكيد لفظى والفرار بكسر الفاء اى الهرب اى لا يمكنكم الهرب منا وقد أحطنا بكم وأمسكنا عليكم الطرق وقائل هذا البيت مهلهل حين طلب ثار أخيه كليب بن ربيعة من بنى تغلب وقد كان قتله عمرو بن جساس من آل بكر والقصة فى الحاشية (قوله محذوفة) اى

الثانى مثلها وبيته
ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالاخبار من لم تزود
الثالث محذوف وبيته
اقيموا بنى النعمان عنا صدوركم
والا تقيموا صاغرين الرؤسا
(الثانى المديد)
واجزاؤه فاعلاتن فاعلن
اربع مرات مجزوء وجوبا
واعاريضه ثلاثة واضربه
ستة * الاولى صحيحة
وضربها مثلها وبيته
يا لبكر انشروا لى كليبا
يا لبكر اين اين الفرار
الثانية محذوفة واضربها

خـذف منها سبب خفيف وهو تن فيصير فاعلا و ينقل الى فاعلن (قوله الاول مقصور) اى حذف ثانى سببه وسكن ماقبله والردف لازم لهذا الضرب للتخلص من التقاء الساكنين (قوله لا يغرن) من الغرور وهو الخديعة وامرأ مفعول به والفاعل عيشه اى معيشته الطيبة المرضية وقوله كل عيش الخ كالعلة لما قبله والشاهد فى سكون لام للزوال للقصر (قوله مثلها) اى مثل عروضه فى الحذف فيصيران فاعلا و ينقلان الى فاعلن (قوله شاهدا) اى حاضرا وهو خبر كنت مقدما عليها وما زائدة (قوله ابتر) اى اجتمع فيه الحذف والقطع فحذف من فاعلاتن سببه الاخير وهو تن ثم حذفت الالف وسكنت اللام فصار فاعل فينقل الى فعلن بسكون العين (قوله الذلفاء) بالذال المعجمة والمد والذلف فى الاصل صغر الانف والرجل اذلف والمراة ذلفاء والجمع ذلف واراد بها محبوبته المسماة بذلك فهو علم وال فيه للمح الصفة وقوله ياقوتة اى مثلها فى الحمرة والضوء اى حمرة وجنتاها وضوئها وقوله من كيس الخ بكسر الكاف احدا كياس الدراهم والدهقان بكسر الدال وضمها المراد به هنا التاجر والجمع دهاقين اى تجار فالدهقنة التجارة (قوله محذوفة) اى حذف منها السبب الاخير وهو تن وقوله مخبونة اى حذف ثانيها الساكن وهو الالف من فاعلاتن وكذا يقال فى الضرب فيصيران فعلا و ينقلان لفعلن (قوله للفتى) اى الموصوف بالعقل فلا يرد المجنون وقوله حيث ظرف مكان على الاصل فيها وقوله تهدى بمثناة فوقية اى تقدم وقوله ساقه مفعول مقدم وقدمه فاعل مؤخر وقائل هذا البيت طرفة (قوله رب نار الخ) قائله عدى بن زيد وارمقها اى انظرها حتى يفرغ الليل وقوله تقضم بالمثناة الفوقية ثم القاف ثم الضاد المعجمة المفتوحة وبابه علم على الافصح وهو الاكل باطراف الاسنان ثم استعير لحرق النار وفى نسخة تقصم بالصاد المهملة يقال قصمت العود قصما من باب ضرب كسرته وقوله الهندى اراد به العود الهندى وقوله الغارا بالغين المعجمة اراد به نبتا طيب الرائحة (قوله البسيط) فعيل بمعنى مفعول قال الزجاجى سمى بسيطا لانبساط اسبابه اى توالبها فى اوائل اجزائه السباعية اذ فى كل جزء سباعى سببان متواليان وعلة التسمية لا توجبها (قوله يا حار الخ) تقطيعه ليقاس عليه يا حار لا مستفعلن ارمين فاعلن منكم بدا مستفعلن هية فعلن لم يلقها مستفعلن سوقة فاعلن قبلى ولا مستفعلن ملك و فعلن وقوله يا حار بكسر الراء على لغة من ينتظر الحرف المحذوف وهو الثاء المثلثة ويجوز ضمها على لغة من لا ينتظر وفى الكلام حذف مضاف اى يا بنى الحرث علم على القبيلة ولذلك قال منكم ولم يقل منك وقوله لا ارمين بلا الناهية والفعل المضارع المبنى للمجهول اى لا ترمونى بداهية منكم وهى اخذ ابله وراعيه * ان قلت انهم رموه بالفعل حيث اخذوا ابله وراعيه * اجيب بان المراد لا تديموا رميها على بعدم رد الابل والراعى فهو نهى عن دوامها لا عن ابتدائها والداهية هى الامر العظيم الذى يطرق الانسان بغتة

ثلاثة الاول مقصور و بيته
لا يغرن امرأ عيشه
كل عيش سائر للزوال
الثانى مثلها و بيته
اعلموا انى لكم حافظ
شاهدا ما كنت او غائبا
الثالث ابتر و بيته
انما الذلفاء ياقوتة
اخرجت من كيس دهقان
الثالثة محذوفة مخبونة
ولها ضربان الاول مثلها
و بيته
للفتى عقل يعيش به
حيث تهدى ساقه قدمه
والثانى ابتر و بيته
رب نار بت ارمقها
تقضم الهندى والغارا
(الثالث البسيط)
واجزاؤه مستفعلن فاعلن
اربع مرات واعاريضه
ثلاثة واضربه ستة * الاولى
مخبونة ولها ضربان الاول
مثلها و بيته
يا حار لا ارمين منكم بداهية

فيدهيه ويذهب لبه وقوله لم يلقها الخ صفة لداهية وسوقة بضم المهملة الرعية ويقال للواحد والمثنى والجمع والملك بكسر اللام والملك وسميت الرعية سوقة لان الملك يسوقهم ويصرفهم على ارادته وهذا البيت لزهير بن أبي سلمى بضم السين المهملة (قوله مقطوع) اى حذف ساكن وتده المجموع وهو النون وسكن ماقبله وهو اللام (قوله قد أشهد) قد للتكثير بدليل ان المقام لمدح نفسه بالشجاعة والمراد بالشهود الحضور والمراد به التلبس بالقتال بالفعل لا مطلق الحضور من غير قتال لانه لا يتمدح به وقوله الغارة بالغين المعجمة اى الحرب سميت بذلك لما فيها من الغارة على الابدان والاموال وقوله الشعواء بفتح الشين المعجمة اى المتفرقة والمنتشرة فى الازمنة والامكنة وقوله تحملني هذه الجملة حال من فاعل أشهد وقوله جرداء أى فرس جرداء وهى التى لشعرها بريق ولمعان وقوله معروقة اللحيين بالعين المهملة والقاف اى خفيفة لحم الوجه واللحيان بفتح اللام هما العظمان اللذان تنبت عليهما الاسنان السفلى تثنية لحى والمراد بهما جميع الوجه وقوله سرحوب بضم السين المهملة أى طويلة (قوله مجزوأة) قد تسامحوا فى قولهم عروض مجزوأة وضرب مجزوء وكذا عروض مشطورة وضرب مشطور اذ الجزء بفتح الجيم والشطر وكذا النهك من صفات البيت لا من صفات العروض فقط ولا الضرب فقط كما سوف يأتى ان شاء الله تعالى فوصف أحدهما بذلك مجاز مرسل من باب وصف الجزء بوصف الكل فالعلاقة الكلية والجزئية (قوله صحيحة) أى بعد الجزء (قوله مذال) بضم الميم وفتح الذال المعجمة ويقال له مذيل أيضا وتقدم لك ضابط التذييل والردف لازم لهذا الضرب ليسهل التقاء الساكنين (قوله انا ذممنا الخ) هذا البيت للمرقش وذممنا تجوز قراءته بالدال المهملة والمعجمة وعلى كل هو مبنى للفاعل وهو الظاهر فبالمهملة معناه اهلكنا والمفعول محذوف دل عليه فاعل خبلت أى أهلكنا هاتين القبيلتين بسبب ما خبلتاه ولبستاه علينا من الخديعة وبالمعجمة معناه عبنا وهجونا هاتين القبيلتين ولما كان سعد مرادا به القبيلة وهى مؤنثة الحق خبلت تاء التأنيث وعلى تعليلية وان شئت قلت انها بمعنى باء السببية كما تقدم (قوله مثلها) اى فى الجزء والصحة (قوله ماذا الخ) هو استفهام يحتمل ان يكون حقيقيا وأن يكون انكاريا بمعنى النفى وعلى تعليلية اى لبس وقوفى لاجل هذا الربع الموصوف بهذه الصفات وانما وقوفى لتذكرى من كان فيه وشغفى به وقوله على ربع أى منزل وقوله عفا أى هلك وفى بعض النسخ خلا اى من سكانه وقوله مخلولق بضم الميم وفتح اللام الاولى وكسر الثانية اسم فاعل بمعنى مستو بالارض وقوله دارس من درس المنزل من باب قعد بمعنى عفا اى هلك وخفيت آثاره وقوله مستعجم بكسر الجيم أى لا ينطق ولا يتكلم وفى رواية على رسم بدل ربع والرسم ما كان لاصقا بالارض من آثار الدار كالرماد (قوله انما ميعاد كم يوم الثلاثاء) بالمد على رواية بطن بالنصب وبباء موحدة اى فى بطن

لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك
الثانى مقطوع وبيته
قد اشهد الغارة الشعواء تحملني
جرداء معروقة اللحيين سرحوب
الثانية مجزوأة صحيحة
واضربها ثلاثة الاول
مجزوء مذال وبيته
انا ذممنا على ما خبلت
سعد بن زيد وعمرو من تميم
الثانى مثلها وبيته
ماذا وقوفى على ربع عفا
مخلولق دارس مستعجم
الثالث مجزوء مقطوع
وبيته
سيروا معا انما ميعاد كم
يوم الثلاثاء بطن الوادى
الثالثة مجزوأة مقطوعة
وضربها مثلها وبيته

الوادى

الوادى فان قرئ بوحدتين كما هو فى بعض النسخ فالثلاثا بالقصر والظاهر ان معياد اسم مصدر بمعنى الوعد على حذف مضاف و يوم بالرفع خبره وان بطن منصوب بنزع الخافض بدليل ثبوته فى الرواية الاخرى والمعنى حينئذ سير وامعا انما زمن وعد كم يوم الثلاثاء ببطن الوادى فتأمل (قوله ماهيج) بتشديد الياء التحتية اى حرك وقوله من اطلال جمع طلل بفتحتين بيان لما لانها اسم موصول او نكرة والشوق بالنصب مفعول والطلل مابقى من آثار الديار بعد تهدمها وقوله أضحت خبر عن ما وأنث باعتبار معنى ما فالضمير فيها راجع للاطلال وقوله قفارا بكسر القاف جمع قفر أى لانبات بها ولا ماء وقوله كوحى الواحى أى ككتابة الكاتب بجامع الخفاء والدقة (قوله الوافر) قال الخليل سمى وافرا لوفور أوتاد أجزائه (قوله ست مرات) لكنه لم يستعمل الا مجزوا أو مقطوفا كما سيأتى وذلك لكثرة حركاته ووقوعها فى محل الحذف وهو آخر الجزء وآثروا من الاسقاط القطف لبقاء الشعر به عذب المساق لذيذ المذاق (قوله مقطوفة) اى اجتمع فيها حذف السبب الخفيف والعصب وهو اسكان الخامس فيصير مفاعلتن مفاعل وينقل الى فعولن وفى بعض النسخ مقطوعة بالعين المهملة بدل الفاء وهو تحريف (قوله مثلها) اى فى القطف (قوله لنا غنم الخ) تقطيعه ليقاس عليه لنا غنم مفاعلتن نسو وقها مفاعلتن غزارن فعولن كان ن قر ومفاعلتن تجلتهل مفاعلتن عصيو افعولن وقوله نسوقها بتشديد الواو المكسورة أى نكثر من سوقها عند خروجها للرعى وقوله غزار صفة لغنم اى كثيرة جمع غزير بالغين المعجمة وقوله جلتها بكسر الجيم جمع جليل اى عظيم وهو فى الاصل المسن من الابل فاستعمله الشاعر فى المسن من الغنم مجازا وقوله العصى بكسر الصاد المهملة وتشديد الياء ويجوز فى العين الضم والكسر جمع عصا بالقصر على غير قياس وقياس جمعه اعصاء كسبب واسباب والجامع بين القرون والعصى مطلق الطول فى كل (قوله مجزوأة) فيه ما تقدم من المسامحة اى انها حذفت وصار ما قبلها هو العروض وكذا يقال فى مجزوء (قوله مثلها) اى فى الجزء والصحة (قوله ربيعة) كقبيلة و زنا ومعنى وقوله ان حبلك يجوز فيه بعضهم كسر الكاف وفتحها وهو مبنى على جهل المخاطب اهو ذكر أو انثى وقوله واهن من الوهن وهو الضعف وقوله خلق بفتح اللام و كسرها أى ذاهب منقطع والمراد انه عهدك غير وثيق ومتمسك به ففى الكلام استعارة تصريحية وهذا البيت ونحوه يلقب بالمدرج والمداخل والمدور وهو الذى يكون آخر نصفه بعض كلمة تمامها فى اول النصف الثانى (قوله معصوب) اى سكن خامسه المتحرك وهو اللام (قوله اعاتبها الخ) ان كان الضمير راجعا لمحبوبته فالمعنى اعاتبها على صدها وهجرها لى وآمرها بالوصال وان كان راجعا لزوجته فالمعنى اعاتبها على عدم القيام بحقوق الزوجية وآمرها بترك النشوز وبالقيام باحوال البيت وقوله فتغضبنى وتعصينى اى تعصى امرى نشر على ترتيب اللف والعتاب

ماهيج الشوق من اطلال
اضحت قفارا كوحى الواحى

(الرابع الوافر)

واجزاؤه مفاعلتن ست مرات وله عروضان وثلاثة اضرب * الاولى مقطوفة وضربها مثلها وبيته

لنا غنم نسوقها غزار
كان قرون جلتها العصى

الثانية مجزوأة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

لقد علمت ربيعة ان
ن حبلك واهن خلق

الثانى مجزوء معصوب وبيته

اعاتبها وآمرها
فتغضبنى وتعصينى

قوله لانها اسم موصول او نكرة الظاهر انها استفهامية مبتدأ وجملة هيج الخ خبر ومن اطلال متعلق بمحذوف حال من ما على راى من يجيزه وقوله اضحت الخ صفة لاطلال تأمل اه

(الخامس الكامل) واجزاؤه متفاعلن ست مرات واعاريضه ثلاثة واضربه تسعة الاولى تامة واضربها ثلاثة الاول مثلها وبيته
واذا صحوت فما اقصر عن ندى
وكما علمت شمائلي وتكرمي
الثاني مقطوع وبيته
واذا دعونك عمهن فانه
نسب يزيدك عندهن خبالا
الثالث احذ مضمر وبيته
لمن الديار برامتين فعاقل
درست وغير آيها القطر
الثانية حذاء ولها ضربان الاول مثلها وبيته
دمن عفت ومحا معالمها
هطل اجش وبارح ترب
الثاني احذ مضمر وبيته
ولانت اشجع من اسامة اذ
دعيت نزال ولج في الذعر
الثالثة مجزوءة صحيحة واضربها اربعة الاول

اللوم من الصديق لصديقه على امر غير لائق (قوله الكامل) سمي بذلك لان اضربه زادت على اضرب غيره من البحور لانه لم يكن لبحر تسعة اضرب الا هو كما سوف يأتي (قوله تامة) اي لم يدخلها شيء من التغيرات (قوله مثلها) أي في التمام (قوله واذا صحوت الخ) قائله عنترة أي صحوت من غفلة الشراب بدليل البيت الذي قبل هذا وقوله فما اقصر بتشديد الصاد وضم الهمزة وقوله عن ندى بفتح النون والقصر أي الاحسان والاعطاء تكرما وقوله وكما علمت بكسر الفوقية خطاب لانثى وهو خبر مقدم وقوله شمائلي مبتدأ مؤخر وهو جمع شمال بمعنى الطبيعة وقوله وتكرمي عطف عليها اى ان شمائلي باقية على ما تعهدينه أيتها الحبيبة من حسنها وتكرمي كذلك وحيث وصلت الى هنا فلا يخفى عليك تقطيع الابيات في بقية الابحر (قوله الثاني مقطوع) والردف لازم له لحصول النقصان في اتم البناء (قوله وبيته) هو للاخطل من قصيدة يهجو بها جريرا (قوله واذا دعونك) أي النسوة المتقدم ذكرهن فيما قبله أي نادينك بياعم كما هو عادتهن مع غير الشباب من الرجال وقوله فانه أي الدعاء المفهوم من دعونك وقوله نسب اى نسبة ووصف وقوله خبالا اى حقارة وعدم اعتناء بك (قوله احذ) أي ذهب وتده المجموع وقوله مضمر أي سكن ثانيه المتحرك فصار متفاعلن متفا وينقل الى فعل بسكون العين (قوله برامتين) حال من الضمير في الخبر وهو واسم موضع وثناه تعظيما له والا فالمعهود ان اسم ذلك الموضع رامة وقوله فعاقل بمهملة ثم قاف اسم موضع أيضا والمراد أن الديار بين هذين الموضعين والا فكونها باحدهما ينافي كونها بالآخر وقوله درست حال أيضا من الخبر اي انمحت آثارها وقوله آيها بمد الهمزة وفتح التحتية مفعول غير جمع آية بمعنى العلامة التي يهتدى بها اليها وقوله القطر أي المطر فاعل مؤخر (قوله حذاء) بالمد اى حذف وتدها المجموع (قوله دمن) بكسر الدال المهملة وفتح الميم جمع دمنة وهي آثار الناس وما سودوا واراد بها نفس مواضع القوم لانها آثارهم وقوله عفت اى هلكت وقوله معالمها جمع معلم وهو ما يستدل به كجدران الدمن هنا وقوله هطل بكسر الطاء المهملة المطر الكثير وقوله أجش بالجيم والشين المعجمة أي شديد الوقع على الارض بحيث يكون له صوت مرتفع وقوله وبارح بالموحدة هو الريح بالليل أو الريح الحارة في الصيف وقوله ترب أي يحمل التراب لقوته وهو المسمى بالريح الصرصر لما يسمع له من الصرصرة عند هيجانه والمعنى هذه مواضع هلكت وزال المطر والريح ذو التراب علاماتها (قوله الثاني) أي الضرب الثاني وقوله أحذ مضمر ليس تكرارا مع قوله سابقا أحذ مضمر لان ما تقدم عروضه صحيحة وهذا عروضه حذاء فاختلفا بحسب العروض (قوله ولانت) الخطاب لهرم بن سنان والقائل زهير وقوله من اسامة علم جنس للسبع المعروف ويروى بدله ثعالة وقوله اذ دعيت نزال اى هذه اللفظة أي اذا برز الشجعان في الهيجاء وقالوا الاقران انهم نزال بالبناء على الكسر اى

انزلوا وقوله ولج بضم اللام وتشديد الجيم من اللجاج وهو الملازمة وقوله فى الذعر بضم المعجمة وسكون العين المهملة وهو الخوف اى ولازم الشجعان الدخول فى المخاوف و يحتمل غير ذلك (قوله مرفل) بفتح الفاء اى زيد فيه سبب خلاف على وتده المجموع بان تقول متفاعلان تن فنقله الى متفاعلاتن كما تقدم (قوله ولقد سبقتهم والى) نصف البيت الياء الاولى من الى والياء الثانية المفتوحة من الشطر الثانى وهذا يقال له المدرج الى آخر ما تقدم وقوله فلم ما استفهامية حذف الشاعر الفها الدخول لام الجر عليها وسكنها للضرورة وقوله نزعت بالنون والزاى وفتح التاء وقوله آخر بسكون الراء المهملة ومعنى البيت انه يقول له انت حين تعداد المقاتلين جئتني اولهم وحين القتال نزعت نفسك من بينهم وتاخرت فى آخرهم وما هذه الاحالة الجبان المضمر على الفرار وقيل فيه غير ذلك (قوله مذال) اى زيد فى آخره حرف ساكن (قوله جدث) بفتح الجيم والدال المهملة وبالثاء المثلثة وهو القبر وقوله مقامه بضم الميم اى محل اقامته وقوله يختلف الرياح اى محل اختلافها عنده هبوبها والحاسا كنة (قوله متجشعا) بالجيم اى محرصا على الاكل ويروى متخشعا بالخاء المعجمة اى متكلفا للخشوع والذل لاجل ان يعطيك الناس من دنياهم وقوله وتجمل بالجيم اى يلبس ما عندك من الثياب ويروى بالحاء المهملة اى تحمل ما تسمعه من الاذى من الناس (قوله مقطوع) اى حذف ساكن وتده وسكن ما قبله (قوله واذا هم و) بالاشباع ونصف البيت الثانى من الهمزة الثانية من الاساءة ومعنى البيت ظاهر (قوله الهزج) بالتحريك سمى بذلك لطيبه لان الهزج ضرب من الاغانى وفيه ترنم والعرب كثيرا ما تهزج به اى تغنى (قوله ست مرات) اى بحسب الاصل (قوله مجزوء وجوبا) اى بالنظر للاستعمال وشذ مجيئه تاما (قوله مثلها) اى فى الجزء والصحة (قوله عفا) اى تغير ودرس من آل ليلى اى من مواضع قومها وقوله السهب بفتح المهملة ونصف البيت هو الهاء وهو وما عطف عليه اسماء مواضع كان قوم ليلى ينزلونها والاملاح بفتح الهمزة وآخره حاء مهملة والغمر بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وأتى بالفاء اشارة الى أن كل موضع خرب بعد الذى قبله من غير مهلة وفى المقام اعتراض ذكرته مع جوابه فى الحاشية (قوله محذوف) أى حذف منه سبب خفيف (قوله وما ظهرى) اى ليست ذاتى كلها فهو مجاز مرسل علاقته الكلية والجزئية وخص الظهر لانه موضع الركوب من الحيوان الذى يلزم منه ذل المركوب وقوله لباغى أى لطالب الضيم أى الظلم وأل فيه عوض عن المضاف اليه اى ظلمى وقوله بالظهر الخ خبر ما الحجازية والذلول بالمعجمة بوزن رسول هو المنقاد والجمع ذلل بضمتين والمعنى أنا شجاع امتنع ممن أراد ذلى وأحمى نفسى منه (قوله الرجز) قال الخليل سمى رجزا لاضطرابه والعرب تسمى الناقة التى ترتعش فخذاها رجزاء كحمراء وانما كان مضطربا لانه يجوز حذف حرفين من كل جزء

مجزوءة مرفل وبيته
ولقد سبقتهم والى
ى فلم نزعت وانت آخر
الثانى مجزوء مذال وبيته
جدث يكون مقامه
ابدا بمختلف الرياح
الثالث مثلها وبيته
واذا افتقرت فلا تكن
متجشعا وتجمل
الرابع مقطوع وبيته
واذا هم ذكروا الاسا
ءة اكثروا الحسنات
(السادس الهزج)
واجزاؤه مفاعيلن ست
مرات مجزوء وجوبا
وعروضه واحدة صحيحة
ولها ضربان الاول مثلها
وبيته
عفا من آل ليلى السهـ
ـب فالاملاح فالغمر
الثانى محذوف وبيته
وما ظهرى لباغى الضيـ
ـم بالظهر الذلول
(السابع الرجز واجزاؤه)
مستفعلن ست مرات
واعاريضه اربعة واضربه

منه ويكثر فيه دخول العلل والزحافات والشطر والنهك والجزء فهو اكثر الابحر تغيرا فلا يثبت على حالة (قوله تامة) اى لم يدخلها علة (قوله اذسلمى) اى المتقدمة فهى سلمى بعينها الا انه صغرها الا انه قد يعذب الاسم المصغر وأعاد اسمها ظاهرا ولم يقل اذ هى جارة للتلذذ بترداد اسمها على آذانه وقوله قفرى أى خالية وقوله ترى بالبناء للفاعل او المفعول بآيات على الاول منصوب بالكسرة مفعول به وعلى الثانى نائب فاعل وقوله مثل مفعول ثان ان كانت رأى علمية أو حال من آيات ان كانت بصرية وقوله الزبر بضم الزاى والباء جمع زبور وهو الكتاب اى صارت علاماتها وآثارها الدالة عليها مثل حروف الكتب فى الخفاء (قوله الثانى مقطوع) و يلزمه الردف على المختار (قوله سالم) أى من تعب المحبة والعشق وهو سبب لما قبله وقوله جاهد مجهود مأخوذان من الجهد بفتح الجيم وهو المشقة والتعب (قوله قدهاج قلبى) على حذف مضاف اى حزنه وقوله مقفر بكسر الفاء اى خال وهو صفة منزل الواقع فاعلا لهاج والفصل بين الصفة والموصوف بماله تعلق بالمقام جائز اتفاقا (قوله مشطورة الخ) فيه التسمح المتقدم يعني انه حذف من البيت نصف تفاعيله فصارت التفعيلة الثالثة هى الضرب على ما اختاره المصنف من سبعة أقوال فى البيت المشطور مذكورة فى الحاشية يعني ان العروض والضرب امتزجا فسمى الجزء الثالث عروضا وضربا حتى لا يكون البيت خاليا عنهما (قوله ماهاج الخ) هو من كلام العجاج اى هيج احزانا جمع حزن بالضم ويحرك وكلمة ما استفهامية مبتدأ والضمير فى هاج عائد عليها واحزانا وما عطف عليه مفعولان لهاج والجملة خبر المبتدأ وشجوا مصدر شجاه الهم من باب قتل بمعنى احزنه فعطفه على ما قبله عطف مرادف وجملة قد شجا صفة شجوا ومفعول شجا محذوف و بقية الكلام فى هذا المقام مذكورة فى الحاشية (قوله منهوكة) فيه ما تقدم من التسمح يعني محذوفا ثلثا بيتها ومنهم قول بعضهم ابن الاثمه ما الا مه وقوله وهى الضرب أى على ما اختاره المصنف من عشرة أقوال فى البيت المنهوك مذكورة فى الحاشية (قوله ياليتنى فيها جذع) هذا البيت يروى عن اثنين احدهما وهو ورقة بن نوفل اقتصر عليه حين قص عليه صلى الله عليه وسلم ما رآه والقائل الثانى وهو دريد أنشد معه ثلاثة اخرى فى غزوة حنين لما أشار على مالك بن عوف قائد المشركين ذلك اليوم برأى فلم يرجع اليه فيه فقال ياليتنى فيها جذع أخب فيها واضع الى آخر ما قال والجذع بفتح الجيم والذال المعجمة المراد به هنا الشاب القوى وكان ورقة ودريد قد عمرا زمنا طويلا فاما ورقة فاراد ياليتنى فى أيام نبوتك شاب فانصرك نصرا مؤزرا واما دريد فاراد عكس ما اراده ورقة فانظر ما بين هذين المعنيين من التباين مع اتحاد اللفظ وقوله اخب بضم الخاء معناه اعدو وقوله واضع اى اسرع فى سيرى (قوله الرمل) بفتحتين سمى بذلك لسرعة النطق به لتتابع فاعلاتن فيه لان الرمل يطلق لغة على الاسراع فى المشى ومنه الرمل المعهود

خمسة الاولى تامة ولها ضربان الاول مثلها وبيته
دار لسلمى اذسلمى جارة قفرى ترى آياتها مثل الزبر
الثانى مقطوع وبيته
القلب منها مستريح سالم والقلب منى جاهد مجهود
الثانية مجزوءة صحيحة وضربها مثلها وبيته
قدهاج قلبى منزل من ام عمرو مقفر
الثالثة مشطورة وهى الضرب وبيته
ماهاج احزانا وشجوا قد شجا
الرابعة منهوكة وهى الضرب وبيته
ياليتنى فيها جذع
* (الثامن الرمل) *
واجزاؤه فاعلاتن ست مرات وله عروضان وستة اضرب الاولى محذوفة

فى الطواف (قوله تام) اى سالم من دخول التغير فيه (قوله و بيته) هو من قول ابن الابرص (قوله مثل) بالنصب حال من المنزل فى البيت الذى قبل هذا وقوله سحق البرد بفتح السين المهملة وضم الباء الموحدة من اضافة الصفة للموصوف اى مثل البرد المنحوق اى البالى الذائب والبرد نوع من الثياب معروف وقوله عفى بتشديد الفاء اى اهلك وقوله بعدك بفتح الكاف خطاب للخليلين وافرده نظرا لكون المخاطب فى الحقيقة مفردا وثناه فى قوله يا خليلى جريا على عادتهم من خطاب الواحد بخطاب المثنى بحسب ما الفوه وقوله القطر اى المطر فاعل عفى وقوله مغناه مفعوله وهو بالغين المعجمة المنزل والضمير فيه للحى وقوله وتاويب الشمال عطف على القطر وهو بفتح الشين المعجمة واشباع اللام وهو الريح البحرية المسماة بالطياب واراد بها مطلق ريح لان لها مدخلا فى تغيير الديار وهدمها وتاويبها رجوعها مرة بعد اخرى وجملة عفى بعدك الخ كالتعليل لقوله الدارس ومثل سحق البرد (قوله ابلغ النعمان الخ) هو من كلام عدى بن زيد حين حبسه النعمان بن المنذر ملك العرب من طرف كسرى بعد ان كان صديقا له والح فى حبسه فلم يرث له فكلم عمير اخو عدى كسرى فامر النعمان بتخليته فخاف النعمان ان يكيده اذا خلاه فارسل اليه من خنقه وهو اول من قتل من العرب مخنوقا وقوله مالكا بفتح الميم و بعدها همزة ساكنة فلام مضمومة اى رسالة وقوله انه بفتح الهمزة بدل اشتمال من مالكا و يحتمل انه على حذف لام التعليل او بكسرها على الاستئناف البيانى وفى المقام بحث ذكرته مع جوابه فى الحاشية (قوله قالت الخنساء) بفتح الخاء المعجمة والمراد اخت صخر وقوله واشتهب اى غلب بياضه على سواده ولم تقل شابت واشتهبت بتاء التانيث لان الراس بالهمزة و بابدالها الفا مذكر وجوبا (قوله صحيحة) اى لم يدخلها تغير بعد الجزء (قوله مسبغ) اى دخله التسبيغ وقد علمته (قوله يا خليلى) هذا خطاب لواحد لكنه بخطاب المثنى لما تقدم وقوله اربعا بفتح الباء الموحدة امر من ربع يربع بفتح الموحدة فيهما اى قفا وانتظرا وقوله واستخبرا اى اطلبا الخبر وربعا معموله و يروى بدله رسما والربع معروف والرسم الاثر وقوله بعسفان بسكون النون مكان قريب من مكة سمى بذلك لعسف السيول فيه ونصف البيت السين من استخبرا (قوله مقفرات) خبر لمبتدا محذوف اى هذه الديار مقفرات اى خاليات من السكان وقوله دارسات اى هالكات وقوله مثل آيات الزبور بالاشباع والزبور الكتاب وهو على التحقيق اسم للالفاظ الدالة على المعانى وآياته علاماته الدالة عليه وهى الحروف نفسها فليس فيه اضافة الشئ الى نفسه والجامع بينهما مطلق الخفاء فى كل (قوله ما لما الخ) ما الاولى نافية بمعنى ليس والثانية اسم موصول والجار والمجرور خبر مقدم وثمن مبتدا مؤخر ومن بيانية وقرت بفتح القاف وبالتاء المثناة من فوق بمعنى بردت سرورا وفرحا ونصف البيت هو الياء من العينان

واضربها ثلاثة الاول تام
و بيته
مثل سحق البرد عفى
بعدك ال
قطر مغناه وتاويب الشمال
الثانى مقصور وبيته
ابلغ النعمان عنى مالكا
انه قد طال حبسى وانتظار
الثالث مثلها و بيته
قالت الخنساء لما جئتها
شاب بعدى راس هذا
واشتهب
الثانية مجزوأة صحيحة
واضربها ثلاثة الاول
مجزو ومسبغ و بيته
يا خليلى اربعا واسـ
تخبرا ربعا بعسفان
الثانى مثلها و بيته
مقفرات دارسات
مثل آيات الزبور
الثالث مجزو ومحذوف
و بيته
ما لما قرت به العيـ
ـنان من هذا ثمن

(التاسع السريع)
وأجزاؤه مستفعلن
مستفعلن مفعولات مرتين
وأعاريضه أربع وأضربه
ستة الاولى مطوية مكسوفة
وأضربها ثلاثة * الاول
مطوي موقوف وبيته
أزمان سلمى لا يرى مثلها الر
راؤن في شام ولا في عراق
الثاني مثلها وبيته
هاج الهوى رسم بذات
الغضا
مخلولق مستعجم محول
الثالث أصلم وبيته
قالت ولم تقصد لقيل الخنا
مهلا لقد أبلغت اسماعي
الثانية مخبولة مكسوفة
وضربها مثلها وبيته
النشر مسك والوجوه دنا
نير وأطراف الاكف عنم
الثالثة موقوفة مشطورة
وضربها مثلها وبيته
ينضحن في حافاتها بالابوال
الرابعة مكسوفة مشطورة
وضربها مثلها وبيته
يا صاحبي رحلي أقلا عذلي
(العاشر المنسرح)
وأجزاؤه مستفعلن
مفعولات مستفعلن مرتين
وأعاريضه ثلاثة كأضربه
الاولى صحيحة وضربها

(قوله السريع) سمي بذلك لسرعة النطق به عند الذوق السليم (قوله أزمان الخ) جمع زمن وهو مبتدأ وجملة لا يرى الخ خبر لان المراد أن ايام اجتماعي بسلمى ووصالها لي لا يعلم العالمون مثلها ثابتا لا في شام ولا في عراق للذتها وهنائها وخص هذين الاقليمين بالذكر لان زمن الوصال بهما لذيذ جدا ونصف البيت الراء من الراؤن (قوله هاج الهوى الخ) أي هيجه وأثاره بعد سكونه رسم ديار الاحبة أي ما بقي من آثارها كالجدران المنهدمة والهوى بالقصر المحبة وقوله بذات الغضا صفة لرسم وهو اسم موضع فيه ذلك الرسم والغضا بالغين والضاد المعجمتين شجر لا يكون الا في الرمل وقوله مخلولق اسم فاعل وهو وما بعده صفات لرسم أيضا وقوله محول اسم فاعل أي حال عليه الحول وفي المقام بحث ذكرته مع جوابه في الحاشية (قوله أصلم) فيصير مفعولات مفعو وينقل الى فعلن بسكون العين (قوله قالت الخ) هو من كلام أبي قيس والضمير في قالت راجع لزوجته والقيل كالقال اسما مصدر لقال ولا يستعملان الا في الشر والخنا بفتح الخاء المعجمة والقصر الفحش ومهلا حال من فاعل قالت كما أن قوله ولم تقصد الخ كذلك اذ قالت هذا القول حال كونها متمهلة وحال كونها غير قاصدة لقيل الخنا ويحتمل أن مهلا الخ مقول القول وأسماعي بفتح الهمزة جمع سمع وعبر به عن المثنى مبالغة وبكسرها مصدر اسمع وهو بمعنى سمعي وعلى كل فالمفعول الاول محذوف اي اوصلت كلامك اسماعي (قوله مخبولة) باللام اي اجتمع فيها الطي والخبن بالنون وقوله مكسوفة اي حذف سابعها المتحرك فصار مفعولات معلا وينقل الى فعلن بكسر العين (قوله النشر مسك الخ) هو قول المرقش من قصيدة طويلة قالها رثاء في عمه وهذا البيت في وصف النساء والنشر بفتح النون وسكون الشين المعجمة اي نشر النسوة اي رائحتهن وقوله مسك خبر عنه على حذف مضاف اي نشره مسك لاجل ان يستقيم الاخبار وبعد ذلك فالكاف فيه وفيما بعده مقدرة اي كنشر مسك في الاستطابة وكدنانير في الاشراق والبريق والاستدارة وقوله واطراف الاكف الاول جمع طرف بفتح الراء والثاني بضم الكاف واطرافها هي الاصابع وقوله عنم بفتح العين المهملة والنون شجر لين الاغصان احمر فقد شبه اصابع النساء حين خضبنها بالحناء بذلك العنم والجامع مطلق الحمرة في كل وآخر نصف البيت دنا من دنانير (قوله وضربها مثلها) كان المناسب لما تقدم له في الرجز ان يقول هنا وهي الضرب وكذا يقال فيما يأتي (قوله ينضحن) بالضاد والحاء المعجمتين ويروى بالحاء المهملة وعلى كل هو خروج البول ونحوه لكنه بالمعجمة ابلغ منه بالمهملة وروي بدل ينضحن يوزغن بالزاي والغين المعجمتين وهو قطع البول في دفعات والحافات جمع حافة وهي طرف الشيء (قوله يا صاحبي الخ) هو مثنى منادى منصوب بالياء والمعنى يا مصاحباي لي في منزلي أقلا عذلي اي لومي وفي المقام بحث ذكرته مع جوابه في الحاشية (قوله المنسرح) بكسر الراء سمي بذلك لانسراحه أي سهولته على اللسان

(قوله

مطوى وبيته
ان ابن زيد لازال مستعملا
للخير يفشى فى مصره العرفا
الثانية موقوفة منهوكة
وضربها مثلها وبيته
صبرا بنى عبد الدار
الثالثة مكسوفة منهوكة
وضربها مثلها وبيته
ويل أم سعد سعدا
(الحادى عشر الخفيف)
واجزاؤه فاعلاتن
مستفع لن فاعلاتن مرتين
وأعاريضه ثلاثة وأضربه
خمسة الاولى صحيحة ولها
ضربان الاول مثلها وبيته
حل أهلى ما بين درنى فبادو
لى وحلت علوية بالسخال
ويلحقه التشعيث جوازا
وهو

(قوله مطوى) وينتقل حينئذ الى مفتعلن (قوله ان ابن زيد الخ) هو رجل معروف بالكرم فمدحه الشاعر بذلك وقوله لازال أى استمر وثبت وقوله مستعملا للخير أى يقع منه الاكرام والاحسان فهو بكسر الميم وهو أحسن من ضبطه بفتحها على معنى ان الغير يستعمله للخير لان فيه حينئذ ايهام غير المراد وان اندفع باسناده للخير بعده لانه ليس فيه بعد الايهام كبير مدحة وقوله يفشى بضم الياء وبالشين المعجمة من أفشى أى يكثر وقوله فى مصره أى بلدته التى هو مقيم بها وقوله العرفا بضم العين المهملة وسكون الراء هو المعروف ولكن يجب هنا تحريك الراء بالضم تبعا لحركة العين لاجل النظم (قوله الثانية موقوفة منهوكة) والردف لازم لها لدفع التقاء الساكنين (قوله صبرا الخ) هو من كلام هند بنت عتبة يوم أحد تخاطب به بنى عبد الدار أصحاب لواء المشركين وصبرا مفعول مطلق أى اصبروا اصبرا ولا تفروا وبنى منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالياء لانه مضاف لعبد والراء ساكنة وبعد هذا البيت صبرا حماة الادبار * ضربا بكل بتار

(قوله وضربها مثلها) والردف فيه مستحسن (قوله ويل الخ) هو من كلام أم سعد ابن معاذ رضى الله تعالى عنهما لما مات ابنها سعد من جراحة اصابته فى غزوة الخندق والويل العذاب والهلاك أى عذاب لام سعد فحذف تنوين ويل واللام من أم للاضافة والهمزة منها للضرورة وقولها سعدا منصوب بنزع الخافض أى من سعد ورفع ويل هنا على الابتداء والمسوغ كونه دعاء ويصح فيه النصب بفعل محذوف وجوبا ليس من لفظه (قوله الخفيف) قال الخليل سمى خفيفا لانه أخف السباعيات أى لتوالى لفظ ثلاثة أسباب خفيفة فيه لان أول وثانى الوتد المفروق فيه لفظ سبب خفيف عقب سببين خفيفين والاسباب أخف من الاوتاد (قوله حل أهلى الخ) من كلام الاعشى أى نزل أقاربى مكانا بين درنى بضم الدال وسكون الراء المهملتين فبادولى بالباء الموحدة وفتح الدال المهملة أو ضمها وسكون الواو وفتح اللام وهما اسما موضعين والفاء فى فبادولى للعطف لكن المشهور فى العطف بعد بين أن يكون بالواو لانها للجمع المطلق المناسب لبين لانها لا تضاف الا لمتعدد الا أن يقال ان التقدير بين أماكن درنى فبادولى فقد أضيفت لمتعدد وقوله وحلت الضمير فيه يرجع لمحبوبته فى البيت قبله وقوله علوية بضم العين المهملة والنصب على الظرفية أى وحلت هذه المرأة بمكان عال وقوله بالسخال بكسر السين المهملة بعدها خاء معجمة جمع سخلة ولكن المراد هنا اسم موضع ومقصوده الاخبار على سبيل التحسر والتحزن بان محبوبته نزلت مع أهلها بمكان عال بالسخال بعيد عن أهله فشق عليه الوصول اليها ونصف البيت الاول من فبادولى (قوله ويلحقه) اى الضرب الصحيح لا بقيد كون عروضه صحيحة بدليل استشهاد المصنف الآتى فان العروض فيه مخبونة واحترز بالضرب عن العروض فان التشعيث لا يدخلها الا اذا صرع البيت (قوله وهو) اى

تغيير فاعلاتن الى زنة
مفعولن وبيته
ليس من مات فاستراح
بميت
انما الميت ميت الاحياء
انما الميت من يعيش كئيبا
كاسفا باله قليل الرجاء
الثاني محذوف وبيته
ليت شعري هل ثم هل
آتينهم
أم يحولن من دون ذاك
الردى
الثانية محذوفة وضربها
مثلها وبيته
ان قدرنا يوما على عامر
ننتصف منه أو ندعه لكم
الثالثة مجزوأة صحيحة ولها
ضربان الاول مثلها وبيته
ليت شعري ماذا ترى
أم عمرو فى أمرنا
الثاني مجزوء مخبون
مقصور وبيته
كل خطب ان لم تكو
نوا غضبتم يسير

(الثاني عشر المضارع)

واجزاؤه مفاعيلن فاع لاتن
مفاعيلن مرتين مجزوء
وجوبا وعروضه واحدة
صحيحة وضربها مثلها وبيته
دعاني الى سعادا
دواعي هوى سعادا

التشعيث اصطلاحا وأما لغة فهو التفريق ووجه التسمية ان التشعيث الاصطلاحي فرق بين الاحرف المتصل بعضها ببعض وعلة التسمية لا توجبها (قوله تغيير فاعلاتن الى زنة مفعولن) اى نقله الى زنته وفى بعض النسخ باللام وهى بمعناها وفى نقله اليه اربعة مذاهب أولاها أن تحذف العين فيصير فالاتن وينقل الى مفعولن لانه أخفها عملا وبقية المذاهب مذكورة فى الحاشية ثم ان هذا التشعيث علة جارية مجرى الزحاف فى عدم اللزوم ولذا تركه المصنف من البيت الثاني الآتي (قوله ليس من مات الخ) الميت الاول والثاني فى البيت الاول مخففان والثالث فيه مشدد وهما لغتان فيمن مات حقيقة ويقال فى الحي ميت بالتشديد لا غير قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون وفى البيت الثاني مخفف لا غير والميت يستوى فيه المذكر والمؤنث وقوله كئيبا الكئيب كما يستفاد من عبارة القاموس الذى حصل له غم وحزن وسوء حال ووقوع فى هلاك وقوله كاسفا باله أى شيئا حاله وقوله الرجاء بالمد الامل أى ليس الذى طلعت روحه واستراح من تعب الدنيا ميتا بل هو كالشخص الذى اقتصر فى بيته وترك أحوال الدنيا انما الذى طلعت روحه هو ميت الاحياء وهو الذى يعيش فى حال كونه كئيبا وشيئا حاله وقليل الرجاء والشاهد فى قوله فى البيت الاول احياء بالاشباع فان وزنه فالاتن وينقل الى زنة مفعولن وأما البيت الثاني فلا شاهد فيه كما تقدم (قوله ليت شعري الخ) هذا البيت من كلام الكميت وشعري بمعنى علمى أى أتمنى ان يحصل لى شعور بجواب أحد الامرين الذين استفهم عنهما وهما اتيانى أحبتى بعد البعاد والفراق وموتى قبل ذلك فالخبر جملة الاستفهام على تقدير مضاف أى ليت شعري جواب هذا الاستفهام كما علمت وقوله هل ثم هل كرر الاستفهام اشارة لخفاء العاقبة عليه وقوله من دون ذلك اسم الاشارة راجع للاتيان المفهوم من آتينهم وقوله الردى بالقصر لاجل حذف تن من الضرب وهو الهلاك وفى المقام بحث ذكرته مع جوابه فى الحاشية (قوله ننتصف منه) أى نستوف حقنا منه كاملا والاحسن اشباع الهاء وان جاز تركه للخبن لانه فى الغالب لا يمثل الا بما لم يدخله شئ الا ما قصد التمثيل له وقوله اوندعه اى نتركه واو لاحد الشيئين (قوله ليت شعري الخ) أى أتمنى ان يحصل لى علم بجواب هذا الاستفهام وهو قوله ماذا ترى الخ وترى بفتح التاء الفوقية وأم عمرو فاعل به (قوله الثاني مجزوء مخبون مقصور) فيصير مستفعلن متفعل بسكون اللام وينقل الى فعولن (قوله كل خطب) بفتح الخاء المعجمة وسكون المهملة كفلس وجمعه خطوب كفلوس أى كل أمر مكروه وقوله ان لم تكونوا غضبتم جواب ان محذوف دل عليه يسير ونصف البيت الواو الاولى من تكونوا (قوله المضارع) بكسر الراء قال الخليل سمى مضارعا لمضارعته أى مشابهته الخفيف فى ان احد جزأيه مجموع الوتد والآخر مفروقه (قوله دعاني) هو والهمزة بعده وزنه مفاعيل فقد دخله الكف الى سعادا فاعلاتن دواعى هـ مفاعيل

وى سعادا فاعلاتن فقد دخله المراقبة لان بعض العروضيين أوجبها فى هذا البحر فى الجزء الاول والثالث منه ودعانى بمعنى طالبنى ودواعى فاعله وهوى سعاد حبها ودواعيه ماقام بها من رشاقة القد وسواد العيون واحمرار الخد ونحو ذلك من الامور التى تحمل على حب من قامت به (قوله المقتضب) بصيغة اسم المفعول سمى بذلك لانه اقتضب من المنسرح بتقديم مفعولات فيه (قوله مثلها) أى فى الطى فيصير مستفعلن مستعلن وينقل الى مفتعلن (قوله أقبلت) أى محبوبته التى دل عليها المقام وقوله فلاح أى ظهر لها حين استقبلته بوجهها وقوله عارضان يعنى شعرين أرختهما على العارضين وذلك الشعر هو المسمى عند النساء بالمقاصيص وقوله كالسبج بفتح السين المهملة والباء الموحدة بعدها جيم خرز أسود براق شبه به شعر عارضيها وفى نسخة كالبرد بفتح الموحدة والراء وهو قطع بيض تنزل من السحاب وعليها فاراد بالعارضين نفسهما وشبههما بالبرد بجامع البياض فى كل (قوله المجتث) اسم مفعول مشتق من الاجتثاث وهو الاقتطاع سمى بذلك لانه مقتطع من بحر الخفيف بتقديم مستفع لن على فاعلاتن ولذا كان زحافه كزحافه كما سيأتى (قوله البطن منها الخ) هو من كلام رجل من أهل مكة والضمير فى منها المحبوبة المعلومة من المقام وخميص بالخاء المعجمة والميم والياء التحتية والصاد المهملة أى قليل الارتفاع والثخن أى ليس لها كرش كبير بنا فى رشاقة قدها والهلال القمر أول الشهر وذكر الخبر وهو خميص لكون مبتدئه وهو البطن كذلك (قوله ويلحقه التشعيث) تقدم ما فيه مستوفى فلا تغفل ولحوقه له على سبيل الجواز لا الوجوب (قوله لم لا) هو استفهام سكنت ميمه للضرورة وحذفت ألفه للجر ويعى مضارع وعى من باب وعد فاصله يوعى حذفت الواو لوقوعها بين فتحة وكسرة أى لاى شئ لا يعى كلامى ذا السيد المأمول لدفع الشدائد واعطاء الاحسان (قوله المتقارب) بكسر الراء وفتحها سمى بذلك لقرب أوتاده من أسبابه وأسبابه من أوتاده لان بين كل وتدين سببا واحدا (قوله تميم بن مر) بدل من تميم الذى قبله أتى به لتعيينه بذكر نسبتهم وهو علم على قبيلة معروفة أخبر عنها بان أعداءها أغاروا عليها فوجدوها روبى بفتح الراء والباء الموحدة بينهما واو ساكنة جمع رائب وهو من غلب عليه النوم من طول السهر فقوله نياما تأكيد لروبى فاستباحوها قتلا وسلبا وقوله ابن مر راعى فيه الافراد نظرا للفظ تميم وقوله فألفاهم بالجمع نظر الافراد القبيلة (قوله الثانى مقصور) والردف لازم له (قوله ويأوى) اى يلوذ ويعاشر وقوله بائسات بالباء الموحدة والهمزة بعد الالف من البؤس بضمها بعدها همزة ساكنة وهو الفقر وقوله وشعث بضم الشين المعجمة وسكون العين المهملة جمع شعثاء كحمر وحمراء وهى مغبرة شعر الرأس من قلة ما تدهنه به وفى نسخة أخرى وشعثا بالنصب فيكون مفعولا لفعل محذوف أى واذم شعثا وقوله مراضيع صفة شعثا والعادة انهن نتن الرائحة وهو جمع مرضاع كمصابيح

(الثالث عشر المقتضب)
وأجزاؤه مفعولات
مستفعلن مستفعلن مرتين
مجزوءوجوبا وعروضه
واحدة مطوية وضربها
مثلها وبيته
أقبلت فلاح لها
عارضان كالسبج
(الرابع عشر المجتث)
واجزاؤه مستفع لن
فاعلاتن فاعلاتن مرتين
مجزوء وجوبا وعروضه
واحدة صحيحة وضربها
مثلها وبيته
البطن منها خميص
والوجه مثل الهلال
ويلحقه التشعيث وبيته
لم لا يعى ما أقول
ذا السيد المأمول
(الخامس عشر المتقارب)
واجزاؤه فعولن ثمان مرات
وله عروضان وستة أضرب
الاولى صحيحة واضربها
اربعة الاول مثلها وبيته
فاما تميم تميم بن مر
فالفاهم القوم روبى نياما
الثانى مقصور وبيته
ويأوى الى نسوة بائسات
وشعث مراضيع مثل
السعالى

في جمع مصباح وقوله السعالي بفتح السين المهملة ولام مكسورة في الاصل لانها في البيت ساكنة جمع سعلاة بكسر السين المهملة وعين ساكنة مهملة أيضا وهي الساحرة من الجن وحاصل البيت ان الشاعر ذم هذا الشخص على حبه لهؤلاء النسوة الموصوفات بهذه الصفات الذميمة التي تنفر الطباع منها (قوله محذوف) فيصير فعولن فعو وينقل الى فعل بسكون اللام (قوله واروي الخ) أي انقل من أشعار العرب شعرا عويصا بالعين والصاد المهملتين أي صعبا لا يصل الى فهمه أحد الا بتعب ومشقة فاذا القيته على غيري ممن يروي أشعار العرب تحير في فهمه واشتد عليه أمره حتى تؤل به الحيرة الى ان ينسى ما كان رواه وحفظه من قبل فعائد الذي محذوف أي رووه (قوله أبتر) أي حذف منه السبب الخفيف فسكن وتده وسكن ماقبله فصار فعولن فع (قوله خليلي) منادى حذف منه ياء النداء وقوله عوجا الخ بضم العين المهملة وبالجيم أي اعطفا وميلا على رسم دار أي آثارها التي بقيت بعد تهدمها وقوله من سلمى بضم السين المهملة وقوله ميه بتشديد الياء وبالهاء لا بالتاء لاجل النظم وهما محبوبتان له كانتا ساكنتين في هذه الدار فتهدمت بعدهما وبقيت رسومها (قوله أمن دمنة) الهمزة للاستفهام وهي داخلة على محذوف ومن تعليلية تقديره أتقف من اجل دمنة والمراد بها هنا موضع القوم بدليل قوله أقفرت أي خلت وقوله بذات الغضى اسم موضع معلوم لهم والغضى بالغين والضاد المعجمتين جمع غضاة شجر ذو شوك (قوله تعفف) فعل أمر أي كف عما لا يحمد وقوله ولا تبتئس أي تحزن على مافاتك وقوله فما يقض بالبناء للمفعول أي يقضه الله لك من الرزق والفاء للتعليل وقوله يأتيكا يعني يصل اليك مطلقا وما شرطية ولذا حذفت الالف من يقض ويأتيك جواب الشرط ورفعه الشاعر لكونه جائزا وان كان ضعيفا لكون الشرط مضارعا (قوله المتدارك) بفتح الراء سمي بذلك لانه تدارك به الاخفش على الخليل حيث تركه ولم يذكره من جملة البحور وبكسرها لانه تدارك المتقارب أي التحق به لانه خرج منه بتقديم السبب على الوتد وله أسماء غير ذلك كالمخترع والخبب مذكورة مع وجه التسمية في الحاشية (قوله جاءنا) أي وصل الينا عامر اسم رجل وقوله سالما صالحا حالان منه أي سالم الصدر صالح السريرة ليس عنده حقد وقوله ما كان توكيد لما قبله أي بعد ما وجد منه ما وجد من الخصام (قوله دار) مبتدأ وسعدى بضم السين وسكون العين المهملتين محبوبته وفي نسخة سلمى وقوله بشحر بفتح الشين المعجمة وكسرها وبحاء ساكنة وراء مهملتين صفة لدار وهو ساحل البحر وقوله عمان بضم المهملة وتخفيف الميم مضاف اليه ومشبعة نونه وهو بلدة معروفة على هذا الساحل وقوله قد كساها الخ خبرها والبلا بكسر الموحدة والقصر او بفتحها والمد وقصرها للضرورة الهلاك وهو مفعول كساها الثاني والملوان فاعله وهو بفتح الميم وتخفيف اللام المفتوحة الليل والنهار أي كساها مرورهما الهلاك ولا

الثالث محذوف وبيته
واروي من الشعر شعرا
عويصا
ينسي الرواة الذي قد رووا
الرابع أبتر وبيته
خليلي عوجا على رسم دار
خلت من سلمى ومن ميه
الثانية مجزوءة محذوفة
ولها ضربان الاول مثلها
وبيته
أمن دمنة أقفرت
لسلمى بذات الغضى
الثاني مجزوء أبتر وبيته
تعفف ولا تبتئس
فما يقض يأتيكا
(السادس عشر المتدارك)
واجزاؤه فاعلن ثمان مرات
وله عروضان وأربعة
أضرب الاولى تامة وضربها
مثلها وبيته
جاءنا عامر سالما صالحا
بعدما كان ما كان من عامر
الثانية مجزوءة صحيحة
وأضربها ثلاثة الاول
مجزوء مخبون مرفل وبيته
دار سعدى بشحر عمان
قد كساها البلا الملوان
الثاني مجزوء مذال وبيته

يستعمل المثلوان الامثنى * فان قلت قد خبنت العروض ورفلت فى هذا البيت فصارت بوزن فعلاتن مع كونه قال انها صحيحة * فالجواب أن قوله صحيحة أى الاصل فيها ذلك وما ذكره من الخبن والترفيل فيها عارض لاجل التصريع (قوله هذه دارهم) أى دار الاحبة وهو على تقدير الاستفهام أى أهذه وقوله أم زبور الخ أم بمعنى بل فاضرب عن ذكر أقفارها وخلوها الى ذكر أنها صارت مثل حروف الزبور فى الخفاء فلا تدرك آثارها الا بعد التأمل ففى الكلام حذف مضاف والمعنى على التشبيه والزبور بضم الزاى جمع زبر بكسرها وهو الكتاب بمعنى المكتوب (قوله بين أطلالها) جمع طلل وهو ما بقى من آثار الديار بعد تهدمها وقوله والدمن أى وبين الدمن والمراد بها هنا مواضع القوم (قوله والخبن فيه) أى فى هذا البحر حسن بل صرح ابن الحاجب بان وروده غير مخبون شاذ (قوله كرة) بالراء المهملة وهى معروفة وقوله بصوالجة بفتح الصاد المهملة جمع صولجان بفتح الصاد واللام وهو عصا فى رأسها اعوجاج ومعنى البيت أنهم صاروا يضربون تلك الكرة بهذه العصا فتعلو الجو فمد الواقفون اليها أيديهم فليتلقفونها واحدا بعد واحد فرجل الثانى معطوف على الاول بحذف العاطف أى رجل فرجل (قوله فى حشوه) أى هذا البحر وكذا فى عروضه وضربه وانما نص على الحشو لانه يتوهم عدم جوازه فيه لان القطع من العلل وهى لا تدخل الحشو وانما تدخل العروض والضرب كما تقدم ولاجل هذه العلة كان دخوله فى الحشو شاذا (قوله مالى مال الخ) أى ليس لى مال أملكه الا درهم وقوله أو برذونى او بمعنى الواو والبرذون بالذال المعجمة يطلق على الذكر والانثى وربما قالوا فى الانثى برذونة وهو التركى من الخيل والادهم الاسود (قوله وقد اجتمعا) أى فى هذا البحر لكن أحدهما حل بجزء من البيت والثانى حل بجزء آخر منه وليس المراد انهما اجتمعا فى جزء واحد لانه غير جائز (قوله زمت) بتشديد الميم وبالزاى المعجمة أى شدت وقوله للبين اللام للتعليل لقوله زمت وهو بفتح الباء الموحدة والمراد به هنا الفرقة وقوله ابل بكسر الهمزة والباء الموحدة وسمع تخفيف الباء بالسكون وقوله فى غور بفتح الغين المعجمة وهو من كل شئ أسفله وقوله تهامة بكسر التاء الفوقية مكة وما حولها وقوله قد سلكوا بمعنى ذهبوا هذا وقد نظمت أجزاء كل بحر من الابحر المتقدمة ليسهل حفظها فقلت

ألا ان حمد الله ثم صلاتنا * على الهاشمى بدء لنظمى ليسهلا
وبعد فخذ ضبط الوزن بحورهم * فعولن مفاعيلن ثمان لاطولا
وسدس مديدا فاعلاتن وفاعلن * بسيط ثمانا مستفعلن فاعلن تلا
مفاعلتن كرر فعولن لوافر * ومتفاعلن ستا لكاملهم علا
وهزج مفاعيلن تكرر أربعا * ومستفعلن رجز بست قد انجلى
ورمل بست فاعلاتن سريعهم * بمستفعلن ثنتين مع فاعلن خلا

هذه دارهم اقفرت
ام زبور محتها الدهور
الثالث مثلها وبيته
اقف على دارهم وابكين
بين اطلالها والدمن
والخبن فيه حسن وبيته
كرة طرحت بصوالجة
فتلقفها رجل رجل
والقطع فى حشوه جائز
وبيته
مالى مال الا درهم
او برذونى ذاك الادهم
وقد اجتمعا وبيته
زمت ابل للبين ضحى
فى غور تهامة قد سلكوا

ومنسرح مستفعلن مفعلات ثم مستفعلن اما الخفيف تحصلا
له فاعلاتن ثم مستفع لن وفا * ع لاتن فضارع قل مفاعيل تقبلا
ومع فاعلاتن واقتضب مفعلات ثم مستفعلن مجتث مستفع لن صلا
له فاعلاتن ثم خذ متقاربا * فعولن ثمان دار كن تتبع الملا
وذا فاعلن عنه واطلب لناظم * جميل العطا من منعم قد تفضلا

وقوله ثما اى زاده لى المديد فانه مثمن والمديد مسدس وقولى فعولن عطف على مفاعلتن لكن يقدر له عامل يناسبه وهو زد لان فعولن لا تكرار فيه كما علمت اعنى ان الوافر اجزاؤه مفاعلتن مرتين وفعولن مرة واحدة فى كل شطر وقولى سريعهم بمستفعلن الخ اى فى الشطر الاول ومثله فى الثانى فالسريع اجزاؤه مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن وكذا يقال فيما بعده بما يناسبه الا المتدارك والمتقارب *(الخاتمة)* ال فيها للعهد الذكرى اى خاتمة العلم الاول وهى لغة آخر الشئ واصطلاحا ألفاظ مخصوصة دالة على معان مخصوصة تجىء بها لاختتام كتاب مثلا (قوله فى ألقاب الابيات) أى فى اسمائها وهى جمع بيت ويجمع على بيوت أيضا كما ان غير بيت الشعر يجمع على ذلك فلا فرق بينهما فى الجمع وهو حقيقة عرفية عند العروضيين فى الاجزاء المعلومة (قوله وغيرها) أى من ألقاب الاجزاء فهو بالجر عطف على المضاف اليه فانه سيذكر أن آخر الشطر الاول يقال له عروض وهكذا (قوله التام) أى البيت التام الخ والجملة مستأنفة استئنافا بيانيا (قوله ما استوفى الخ) يعنى ما استوفى الاجزاء المأخوذة من الدائرة المشتملة على بحره بان لم يحذف منها شئ أصلا والدوائر خمسة ذكرها شراح الخزرجية عند قوله زن دوائر خف شاق وقد أخذوا منها البحور الستة عشر باستخراج يعرفه الواقف عليها بالمعلم وقوله من عروض وضرب بيان للاجزاء وكان الاولى ان يقول وغيرهما لان فى كلامه بيان العام بالخاص اذ الاجزاء تشملها وغيرهما الا ان يقال انما نص عليهما لكثرة عروض التغيير لهما والا فغيرهما مثلهما (قوله بلا نقص) حال من العروض والضرب والباء للملابسة ومتعلق النقص محذوف أى حال كون العروض والضرب متلبسين بغير نقص عن الحشو يعنى بل العروض والضرب كالحشو فيما يجوز عليه من الزحاف ويمتنع فيه من العلل وأخرج بهذا القيد الوافى كما سيأتى (قوله كاول الكامل) أى كالنوع الاول من الكامل وهو الذى عروضه وضربه صحيحان وقوله والرجز اى واول الرجز اى النوع الاول منه وهو الذى عروضه وضربه صحيحان وأدخل بالكاف التمثيلية المتدارك فقط بالنسبة الى النوع الاول منه وخرج باول الكامل والرجز غير الاول فانه محل للوافى كما سيأتى (قوله والوافى) أى والبيت الوافى وقوله فى عرفهم أى العروضيين وفى بعض النسخ اسقاطه وقوله ما استوفاها اى اجزاء الدائرة وقوله منها اى العروض والضرب وهو بيان للاجزاء

(الخاتمة) فى ألقاب الابيات وغيرها (التام) ما استوفى اجزاء دائرته من عروض وضرب بلا نقص كاول الكامل والرجز (والوافى) فى عرفهم ما استوفاها منها بنقص .

وتقدم مافيه وقوله بنقص حال من الضمير في منها والباء للملابسة ومتعلق النقص محذوف أي حال كونهما متلبسين بنقص على الحشو بان عرض لهما من العلل اللازمة اوما أجرى مجراها مالا يعرض للحشو كالحذف والقصر والطي (قوله كالطويل) دخل بالكاف التمثيلية تسعة أبحر المتقارب والسريع والرمل والبسيط والوافر والمنسرح والخفيف وغير النوع الاول من الكامل والرجز فتحصل من هذا أن بين الوافي والتام تباينا في المفهوم والمحل اما في المفهوم فظاهر وأما في المحل فلما علمت من ان الوافي يدخل غير أول الكامل والرجز ويدخل المتقارب والسريع الى آخر الابحر الثمانية المتقدمة ومن ان التام لا يدخل الا أول الكامل والرجز والا المتدارك (قوله والمجزوء) اى والبيت المجزوء وقوله ماذهب جزآ الخ بالتثنية والاضافة التي للبيان وكلامه يقتضي أنه صار المجزوء من غير عروض وضرب لانهما ذهبا وليس كذلك والجواب أن قوله جزآ عروضه وضربه أي الموجودان حال سلامته فلا ينافي انه حدث له عروض وضرب بعد الجزء (قوله والمشطور) أى والبيت المشطور وقوله والمنهوك اى والبيت المنهوك وقوله ماذهب ثلثاه أى فلا يكون الا في السداسى من الابحر لاشتماله على مخرج الثلث * (تنبيه) * الجزء معناه لغة أخذ بعض اجزاء الشئ والشطر لغة القطع والنهك لغة الضعف والمناسبة بين المعنى اللغوى والاصطلاحي ظاهرة (قوله والمصمت) اى والبيت المصمت بضم الميم الاولى وسكون الصاد اسم مفعول من الاصمات وهو الاسكات سمى ماذكره المصنف بذلك لانه لما لم يعلم من شطره الاول حرف الروى شبه بالمسكت الذى لم يعلم مراده وقوله ماخالفت الخ اى فهو ترك التصريع والتقفية واطلاق حرف الروى على ما اشتملت عليه العروض مجاز علاقته المشابهة لان الحرف الاخير من العروض يشبه الحرف الاخير من الضرب بجامع ان كلا منهما آخر شطر (قوله كقوله) اى ذى الرمة في خرقاء محبوبته وقوله أأن بفتح الهمزتين وتوسمت بتشديد السين المهملة وفتح التاء فيكون جرد من نفسه شخصا وخاطبه والتوسم النظر والصبابة رقة الشوق واضافة ماء اليها من اضافة المسبب الى السبب ومسجوم بضم الجيم سائل والهمزة الاولى في أأن توسمت للاستفهام داخلة على ماء الصبابة وموضع ان المصدرية مخفوض بلام التعليل المقدرة لان حذف حرف الجر مطرد في أن وان والمعنى أماء الصبابة من عينيك سائل لاجل توسمك من خرقاء منزلة وهذا البيت من البسيط (قوله والمصرع) أى والبيت المصرع بصيغة اسم المفعول وقوله ماغيرت عروضه اى عما تستحقه وقوله للالحاق بضربه أى في الوزن والروى معا اى لاجل ان تماثله فيهما فقيود المصرع ثلاثة فلو اختلف العروض والضرب فيهما اوفي أحدهما او توافقا فيهما ولم يكن في العروض تغيير عما تستحقه كعروض الطويل مع ضربها الثانى اذا اتحدا في الروى والوزن كالبيت الآتى المستشهد به للتقفية الآتية فان العروض

كالطويل (والمجزوء) ماذهب جزآ عروضه وضربه والمشطور ماذهب نصفه (والمنهوك) ماذهب ثلثاه (والمصمت) ماخالفت عروضه ضربه في الروى كقوله

أأن توسمت من خرقاء منزلة
ماء الصبابة من عينيك مسجوم

(والمصرع) ماغيرت عروضه للالحاق بضربه

فيه واردة على ما تستحقه فلا تصريع (قوله بزيادة) متعلق بتغيرت والباء للسببية
وفي بعض النسخ في زيادة ففي سببية وهي ما ذكره المصنف مصرعا تشبيها له
بمجموع مصراعي الباب بجامع الانقسام الى متماثلين (قوله قفا نبك) هو من كلام
امرئ القيس والخطاب لرفيق له فالالف بدل من نون التوكيد الخفيفة اجراء للوصل
مجرى الوقف وقوله من ذكرى حبيب أي من تذكر ومن تعليلية وقوله عرفان
يعني معارفي وأصدقائي وقوله وربع أي محل نزول الحبيب والمعارف الذين بكى
لاجل ذكراهم وقوله منذ ازمان أي من أزمان مرت عليها وهي خالية ولذا قال أتت
حجج جمع حجة بالكسر فيهما أي سنون وقوله عليها أي على الآيات المذكورة وقوله
كخط أي حروف زبور أي كتاب وقوله في مصاحف أي مرقومة تلك الخطوط
والحروف في مصاحف أي أوراق مجموعة وقوله رهبان جمع راهب وهو العابد من
النصارى وانما خص مصاحفهم بالذكر لان حروفها دقيقة جدا وهذان البيتان من
الطويل وعروضه واجبة القبض ولم يقبضها في البيت الاول لالحاقها بضربها في
الوزن والروي وقد وجدت فيه قيود جواز التصريع الثلاثة المتقدمة وانما أتى
المصنف بالبيت الثاني ليعلم منه وزن العروض الاصلي فيعرف منها تغييرها في
الذي قبله للتصريع (قوله كقوله) أي امرئ القيس من الطويل لما أيقن
بالموت بعد رجوعه من عند قيصر ملك الروم وقوله أجارتنا أي في القبر فانه دفن
بقربها وقوله ان الخطوب بضم الخاء المعجمة جمع خطب وهو الامر المكروه من موت
ونهب وغيرهما وقوله تنوب أي تحدث نزل بك الموت قبلي ثم ينزل بي بعدك وقوله
واني مقيم أي في قبري وقوله ما أقام عسيب ما مصدرية ظرفية أي مدة اقامة عسيب
وهو اسم لجبل معروف وقوله وكل غريب أراد به ذاته وقوله للغريب أراد به جارته
وقوله نسيب أي ينسب أحدهما للآخر والشاهد في قوله تنوب فانها محذوفة
السبب مع أن العروض في الطويل لا يدخلها الحذف لاجل التصريع وانما أتى
المصنف بالبيت الثاني للنكتة السابقة (قوله والمقفى) أي والبيت المقفى بصيغة
اسم المفعول مع تشديد الفاء من تقفى أثره تبعه فوجه تسميته ما ذكره المصنف به
ظاهر (قوله كل عروض وضرب) أي كل ذي عروض وضرب لان التقفية من
ألقاب الابيات لا من ألقاب الاجزاء (قوله تساويا) أي في الوزن والروي وقوله بلا
تغيير أي حال كون التساوي متلبسا بعدم التغيير في العروض عما تستحقه لاجل
الالحاق بالضرب فالنسبة بين التقفية والتصريع التباين لاشتراط التغيير المذكور
في مفهومه كما تقدم واشتراط عدمه في مفهوم التقفية (قوله قفا نبك الخ) فيه
ما تقدم وقوله بسقط اللوى بكسر اللام والقصر وهو الرمل المتلوي وسقطه بتثليث
السين المهملة وسكون القاف منقطعه أي طرفه الذي ينقطع عنده أي ان ذلك المنزل
كائن في سقط اللوى وقوله بين الدخول بفتح الدال المهملة وهو وحومل بفتح الحاء

المهملة

بزيادة كقوله
قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان
وربع خلت آياته منذ أزمان
أتت حجج بعدي عليها فأصبحت
كخط زبور في مصاحف رهبان
أو نقص كقوله
أجارتنا ان الخطوب تنوب
واني مقيم ما أقام عسيب
أجارتنا انا مقيمان ههنا
وكل غريب للغريب نسيب
(والمقفى) كل عروض وضرب تساويا بلا تغيير كقوله
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل

المهملة اسماء موضعين بينهما سقط اللوى المذكور والشاهد في قوله فحومل ومنزل وفي المقام بحث ذكرته مع جوابه في الحاشية وقد بقي على المصنف اسمان من اسماء الابيات ذكرتهما في الحاشية (قوله مؤنثة) أي لانها مأخوذة من العارضة التي هي الخشبة المعترضة وسط البيت وهي مؤنثة (قوله وهو) انما أرجع الضمير عليها مذكرا مع انه قال قبل والعروض مؤنثة مراعاة للخبر وفي بعض النسخ وهي ولا غبار عليه (قوله وهو آخر المصراع الاول) أي النصف الاول من البيت على الصحيح وسمي الجزء المذكور بذلك لاعتراضه وسط بيت الشعر كاعتراض العروض الذي هو لغة عمود الخباء وسط بيت الشعر فشبه به لما ذكر وسمي نصف البيت مصراعا تشبيها له بمصراع الباب لكن ما ذكر صار حقيقة عرفية عندهم على ذلك (قوله وغايتها) اى نهاية عدد العروض فهو على حذف مضاف (قوله كالرجز) أدخل بالكاف السريع (قوله ومجموعها أربع وثلاثون) كان الاولى للمصنف ان يكون ست وثلاثون ليكون على سنن واحد فانه قد ذكر المتدارك (قوله وهو آخر المصراع الثاني) أي النصف الثاني من البيت على الصحيح (قوله كالكامل) الكاف استقصائية (قوله ثلاثة وستون) أي باسقاط ضروب المتدارك والا لقال سبعة وستون وكان الاولى له أن يقول ذلك لما تقدم (قوله والابتداء الخ) لما فرغ المصنف من ألقاب الابيات والقاب بعض الاجزاء شرع في بقية ألقاب الاجزاء فقال والابتداء الخ لكن هذه الاسماء الابتداء وما بعده ثابتة لها باعتبار وصف واما الاسماء الثابتة لها لا باعتبار وصف فهي العروض والضرب وقد علمتهما وما عداهما يسمى حشوا عند بعضهم فيشمل الجزء الاول من النصف الاول ومن الثاني وعند بعض آخر يسمى الجزء الاول من النصف الاول صدرا ومن النصف الثاني ابتداء وما عداهذين والعروض والضرب حشوا ان كان البيت مثمنا مثلا كالطويل والا فلا حشو كالهزج وسمى العروضيون النصف الاول من البيت مصراعا وصدرا والنصف الثاني منه مصراعا وعجزا (قوله ممتنعة في حشوه) هذا القيد مدخل لفاعلاتن صدر المديد لانه يجوز حذف ألفه لغير معاقبة ولا يجوز في الحشو الا لمعاقبة فقوله ممتنعة في حشوه سواء امتنعت في العروض والضرب كالخرم الآتي او جازت فيهما كالخبن في المديد وقوله كالخرم أدخل بالكاف الخبن في فاعلاتن صدر المديد كما علمت اذا علمت ذلك تعلم انه كان الاولى للمصنف ان يقول في تعريف الابتداء كل جزء اول بيت يجوز فيه تغيير لا يجوز في الحشو سواء غير بالفعل اولا لان ما قاله يوهم ان العلة ما قابل الزحاف ويوهم انه اعل بالفعل وليس كذلك كما علمت وان كان يجاب عنه بان مراده بالعلة مطلق التغيير أي سواء كان بزحاف او علة غير بالفعل اولا ثم ان الابتداء اعم مطلقا من الموفور كما يعلم من تعريفهما (قوله كالخرم) بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء المهملة وهو حذف أول الوتد المجموع في

(والعروض مؤنثة) وهو آخر المصراع الاول وغايتها في البحر أربع كالرجز ومجموعها أربع وثلاثون (والضرب مذكر) وهو آخر المصراع الثاني وغايته في البحر تسعة كالكامل ومجموعه ثلاثة وستون (والابتداء) كل جزء أول بيت أعل بعلة ممتنعة في حشوه كالخرم

الصدر ولم يذكره المصنف فيما تقدم فكان الاولى ذكره ويجوز دخوله في خمسة أبحر الطويل والمتقارب والوافر والهزج والمضارع فكل جزء منها جاز أن يدخل فيه وان لم يدخل بالفعل يقال له ابتداء ومن أمثلة الخرم قول الشاعر

قد كنت اعلو الحب حينا فلم يزل * بى النقض والابرام حتى علانيا

ووجه تسميته ابتداء ظاهر (قوله والاعتماد) اى عند المصنف كالاخفش (قوله كل جزء حشوى) بفتح المهملة وسكون الشين المعجمة نسبة للحشو الذى قد علمته وقوله زوحف بزحاف غير مختص به كالخبن مقتضاه ان الحشو المزاحف بما يخصه لا يسمى اعتمادا كحشو الوافر المزاحف بالنقص فانه لا يدخل فى شئ من أعاريضه واضربه وهو كذلك على ماقاله وسمى ماذكره المصنف بذلك لاعتماده على شئ بعده (قوله والفصل) بالفاء والصاد المهملة وهو لغة القطع واصطلاحا ماذكره المصنف (قوله صحة واعتلالا) منصوبان على التمييز كفاعلن عروض الطويل وفعلن عروض البسيط فان القبض يلزم الاولى والخبن يلزم الثانية ولا يلزمان الحشو وكمستفعلن عروض المنسرح للزومها الصحة وهى عدم الخبل ولا تلزم الحشو سميت بذلك لكونها فصلت اى قطعت عن بقية الاجزاء للزومها مالم يلزم فى الحشو (قوله كالفصل الخ) فهى كل ضرب مخالف للحشو صحة واعتلالا وذلك كمستفعلن الضرب الثانى من الرجز وفاعلن الضرب الاول من البسيط فان القطع يلزم الاول والخبن يلزم الثانى بخلاف الحشو وكفعولن الضرب الاول من المتقارب فانه لازم للصحة بخلاف الحشو سمى بذلك لان الغاية فى اللغة الآخر والضرب آخر البيت ولزومه ماذكر غاية لا يتعداها (قوله والموفور الخ) لما أنهى الكلام على مايخص هذه الاجزاء عند تغيرها أخذ يتكلم على مايخصها حالة السلامة فقال والموفور بفتح الميم وهو لغة الشئ التام واصطلاحا ماذكره المصنف ووجه المناسبة ظاهر (قوله من الخرم) بفتح الخاء المعجمة وبالراء المهملة وقوله مع جوازه فيه اى صحة وقوعه فيه بان كان مفتتحا بوتد فى الابحر الخمسة المتقدمة (قوله كل جزء) اى حشوى فالسالم من اسماء الحشو دون العروض والضرب بدليل قوله والصحيح الخ وقوله سلم من الزحاف الخ اى كالخبن (قوله كل جزء لعروض الخ) اللام بمعنى من البيانية لجزء ولو قال كل عروض وضرب لكان أوضح مما قاله وقوله مما لا يقع حشوا أى من العلل التى لا تقع فى الحشو وقوله كالقصر والتذييل ادخل بالكاف القطع والتتريع وغير ذلك من بقية العلل فالعروض السالمة من القصر ومابعده يقال لها صحيحة وكذا الضرب (قوله والمعرى) اسم مفعول من التعرية وهى تجريد الثياب سمى الجزء بذلك لانه لما جرد من زيادة تدخل فيه أشبه الانسان المجرد من ثيابه والتعرية خاصة بالضرب فكان الاولى للمصنف ان يقول والمعرى كل ضرب سلم الخ فالضرب المعرى أخص من الصحيح وقوله كالتذييل ادخل بالكاف التسبيغ والترفيل

(والاعتماد) كل جزء حشوى زوحف بزحاف غير مختص به كالخبن (والفصل) كل عروض مخالفة للحشو صحة واعتلالا (والغاية) فى الضرب كالفصل فى العروض (والموفور) كل جزء سلم من الخرم مع جوازه فيه (والسالم) كل جزء سلم من الزحاف مع جوازه فيه (والصحيح) كل جزء لعروض وضرب سلم مما لا يقع حشوا كالقصر والتذييل (والمعرى) كل جزء سلم من علل الزيادة مع جوازها فيه كالتذييل

(العلم الثاني)

اى من العلمين اللذين يتعلقان بالشعر (قوله فيه خمسة أقسام) من ظرفية المفصل في المجمل (قوله القافية) جمعها قواف مأخوذة من قفا يقفوا اذا تبع ووجه التسمية أنها تتبع ماقبلها من البيت (قوله من آخر البيت) اى من آخر حرف ساكن فيه وقوله الى اول متحرك اى مع اول حرف متحرك فالغاية بالى داخلة لوجود قرينة الدخول وقوله قبل ساكن اى قبل حرف ساكن وهو ظرف لمتحرك وقوله بينهما اى بين آخر البيت واول متحرك منه وهو ظرف لساكن يعني ان القافية عبارة عن الساكنين اللذين في آخر البيت مع مابينهما من الحروف المتحركة ومع المتحرك الذى قبل الساكن الاول ولو عبر بذلك لكان واضحا وماذكره المصنف هو مذهب الخليل ومذهب الاخفش انها الكلمة الاخيرة من البيت *فان قلت قد ذكر السعد التفتازاني في مختصره على التلخيص في علم البديع ان القافية عند الخليل من آخر حرف في البيت الى اول ساكن يليه مع الحركة التي قبل ذلك الساكن قلت قد روى ذلك عن الخليل ايضا ولذا قال في مطوله بعد قوله والقافية عند الخليل من آخر حرف الخ مانصه و يروى عنه ايضا ان المتحرك الذى قبل ذلك الساكن هو أول القافية اهـ وعليه فحرف تلك الحركة منها بخلافه على الاول فان الذى منها حركة ذلك الحرف لاذات الحرف فيكون خارجا عنها (قوله وقد تكون) الاولى التفريع بالفاء والمراد بالكلمة الكلمة العرفية لا النحوية ولا اللغوية لان كلا من النحويين واللغويين لا يطلق الكلمة حقيقة الا على اللفظ الموضوع لمعنى مفرد بدليل ماسيأتي (قوله و بيته) اى هذا الكون المفهوم من قوله تكون وفي بعض النسخ كقوله أى امرئ القيس من قصيدته المشهورة التى أولها

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وقوله وقوفا بمعنى واقف من الوقف بمعنى الحبس لا بمعنى المكث لان له مفعولا وهو مطيهم أى ابلهم الواحدة مطية وهو منصوب على الحالية من فاعل نبك وعلى بمعنى لام التعليل و يقولون حال ثانية منه وأسى مفعول لاجله لتهلك وهو فرط الحزن وقوله وتحمل بالحاء المهملة و يروى بالجيم والشاهد في وتحملي فان اول القافية هو الحاء وآخرها الياء وهي بعض كلمة (قوله كقوله) اى امرئ القيس من تلك القصيدة وقوله ففاضت اى سالت وقوله صبابة مفعول لاجله لفاضت والصبابة شدة العشق وقوله على النحر اراد به هنا الصدر وما نزل عنه بدليل قوله حتى بل الخ وقوله محملي بفتح الميم الاولى وكسر الثانية أى مايحملني وهو رجلاه او اراد به المحمل المعروف (قوله و بارح تربو) أوله

دمن عفت ومحا معالمها * هطل اجش و بارح تربو

وانما اقتصر في الشاهد على محل القافية ولم يذكر البيت بكماله كما فعل في سابقه

(العلم الثاني)
فيه خمسة أقسام (الاولى) القافية وهي من آخر البيت الى أول متحرك قبل ساكن بينهما وقد تكون بعض كلمة و بيته
وقوفا بها صحبي على مطيهم يقولون لاتهلك أسى وتحملي
هي من الحاء الى الياء وكلمة كقوله
ففاضت دموع العين مني صبابة
على النحر حتى بل دمعي محملي
وكلمة و بعض اخرى كقوله
و بارح تربو هي من الحاء

ولاحقه لتقدمه في بحر الكامل (قوله كقوله) اى امرئ القيس من القصيدة المتقدمة وقوله مكر هو بكسر الميم وفتح الكاف وقوله مفر هو أيضا بكسر الميم وفتح الفاء وهاتان الكلمتان واللتان بعدهما أوصاف لمنجرد من قوله في البيت قبله * بمنجرد قيد الاوابد هيكل * فهي مجرورة والمنجرد الفرس القصير الشعر وقليله أي ان هذا الفرس يقع منه الكر على القوم وهو الذهاب اليهم بسرعة والفر وهو الرجوع عنهم وقوله مقبل مدبر بيان للكر والفر وقوله معا اى في وقت واحد من غير تراخ بينهما وقوله كجلمود بضم الجيم الحجر العظيم من الصخر فاضافته لما بعده من اضافة الخاص للعام وقوله حطه أي أنزله السيل وهو المطر وقوله من عل بكسر اللام بمعنى عال أي مكان عال وبضمها بمعنى فوق لحذف المضاف اليه ونية معناه لكن ضم اللام يصير في البيت عيب الاصراف الآتي (قوله هي من من) أي من لفظة من الجارة لا يقال لم يذكر المصنف ما اذا كانت القافية كلمتين وبعض أخرى كقوله *قد جبر الدين الاله فجبر* لانا نقول المراد بالكلمة الكلمة العرفية لا النحوية ولا اللغوية كما تقدم فهو داخل تحت قوله وكلمة وبعض أخرى (قوله الثاني) أي القسم الثاني من الاقسام الخمسة (قوله حروفها) أي القافية وقوله ستة يعني ان القافية لا تخلو من مجموع هذه الاحرف الستة وأعظمها الروي لانه لا بد منه في القافية ولذا نسبت اليه القصيدة (قوله الروي الخ) سمي ما ذكره المصنف رويا لانه مأخوذ من الروية وهي الفكرة لان الشاعر يتفكر فيه فهو فعيل بمعنى مفعول (قوله تبنى عليه القصيدة) بيان ذلك الابتناء ان الشاعر يعتمد حرفا من الحروف الصالحة للروي فيبني عليه بيتا ثم يلتزم تلك الهيئة الى آخر قصيدته فترى جميع أبياتها تبعت ذلك الحرف وبنيت عليه والقصيدة اصطلاحا مجموع أبيات من بحر واحد مستوية في عدد الاجزاء وفي جواز ما يجوز فيها ولزوم ما يلزم وامتناع ما يمتنع فخرج ما ليس من بحر واحد وما هو من بحر واحد لكن لا مع الاستواء في عدد الاجزاء كابيات من البسيط بعضها من وافيه وبعضها من مجزوه وما هو من بحر واحد مع الاستواء في عدد الاجزاء لكن لا مع الاستواء في هذه الاحكام كابيات من الطويل بعضها ضربه تام وبعضها ضربه محذوف واختلف في مقدار القصيدة على أقوال منها وهو الراجح أنها سبعة أبيات فما فوقها وبقيتها مذكورة في الحاشية (قوله وتنسب اليه) من نسبة الكل الى جزئه فيقال قصيدة دالية أو رائية أو ميمية وهكذا وفي هذا التعريف نظر من وجهين الاول انه غير جامع الثاني ان فيه دورا وأجيب عن الاول بأن هذا التعريف بالنظر للغالب والا فالبيت أو البيتان مثلا فيهما روي وعن الثاني بأنه تعريف لفظي وقد ذكرت في الحاشية الحروف التي لا يصح أن تكون رويا والتي يجوز أن تكون رويا وأن تكون وصلا ثم نظمتها فراجعها (قوله الوصل) أي الموصول به فهو من اطلاق

الى الواو وكلمتين كقوله
مكر مفر مقبل مدبر معا
كجلمود صخر حطه
السيل من عل
هي من من الى الياء
(الثاني) حروفها ستة
اولها الروي وهو حرف
تبنى عليه القصيدة
وتنسب اليه ثانيها الوصل

المصدر

المصدر على اسم المفعول مجازا علاقته الجزئية والكلية سمى بذلك لوصله بالروى وقد استوفيت الكلام عليه فى الحاشية (قوله ناشئ الخ) فى كلام المصنف جرى على أن الحرف بعد الحركة حيث جعله ناشئا عنها وهو أحد مذاهب ثلاثة مذكورة مع أدلتها فى الحاشية (قوله أو هاء) بالرفع لعطفه على حرف وقوله تليه أى تلى تلك الهاء الروى (قوله فالالف) الفاء للتفريع والمفرع عليه محذوف تقديره وهو الف أو واو أو ياء (قوله كقوله) أى جرير من الوافر وقوله أقلى فعل أمر من الاقلال واللوم العذل وعاذل منادى مرخم عاذلة والعتابا معطوف على اللوم وعجزه

* وقولى ان أصبت لقد أصابا * وأصبت بضم التاء وهو الاقرب وبكسرها اى ان أردت النطق بالصواب بدل اللوم وجملة لقد أصابا مقول القول وجواب الشرط محذوف يفسره قولى والشاهد فى اصابا فان وصله الالف التى بعد الروى وهو الباء وقس على هذا وحينئذ فكان الاولى للمصنف تتميم البيت او الاقتصار على عجزه ان أراد الاختصار وكذا يقال فيما سيأتى وقد ذكرت فى الحاشية الجواب عنه (قوله بعد ضمه) أى الروى وفى نسخة بعد الضمة واحترز بهذا القيد عما اذا وقعت الواو بعد غير الضم كرموا فانها روى ولا وصل هنا لانه لا يكون الا فى القافية المطلقة كما سيأتى ان شاء الله تعالى (قوله كقوله) أى جرير من الوافر أيضا وقوله سقيت الغيث أى سقيا نافعا بدليل ان المقام مقام دعاء لها وقوله أيتها الخيامو اى خيام الاحبة وصدره * متى كان الخيام بذى طلوح * وهو بضم الطاء اسم موضع (قوله بعد كسره) اى الروى وفى نسخة بعد الكسرة واحترز بهذا القيد عما اذا وقعت الياء بعد غير كسرة كلدى وطى فان تلك الياء روى ولا وصل هنا لما تقدم وانما يقيد الالف بكونها بعد فتحة كما قيد الواو والياء بكونهما بعد ضمة وبعد كسرة ضرورة أنها لا تكون الا كذلك (قوله كقوله) أى امرئ القيس من الطويل وقوله الصفواء بالفاء الصخرة الملساء وقوله بالمتنزل بفتح الزاى أى بالمحل الذى ينزل فيه السيل وينحدر فيأخذ ما كان فى طريقه من حجر وغيره وبكسرها اى بالسيل الذى ينزل وانحدر وأخذ الصخرة فى طريقه وصدر هذا البيت * كميت يزل اللبد عن حال متنه * وكميت بالجر صفة لمنجرد ايضا وقوله عن حال متنه أى عن مقعد الفارس من ظهر الفرس والمعنى ان هذا الفرس الكميت يزل لبده عن ظهره لاملاسه كما يزل الصخر الاملس المطر النازل عليه (قوله كقوله) أى ذى الرمة من قصيدة من الطويل أولها * وقفت على ربع لمية ناقتى * فما زلت أبكى الخ فالباء روى والهاء وصل وناقتى مفعول وقفت لانه بمعنى حبست والربع معلوم ومية اسم محبوبة الشاعر وانما اقتصر المصنف على أعجاز هذه الشواهد لحصول المقصود بها (قوله كقوله) أى قول أمية بن أبى الصلت من قصيدة من المنسرح وقوله فى بعض غراته بكسر المعجمة جمع غرة بكسرها أيضا الغفلة وجملة قوله يوافقها خبر يوشك (قوله فيا لاثمى)

وهو حرف لين ناشئ عن اشباع حركة الروى او هاء تليه فالالف كقوله
أقلى اللوم عاذل والعتابا
والواو بعد ضمة كقوله
سقيت الغيث أيتها الخيامو
والياء بعد كسره كقوله
كما زلت الصفواء بالمتنزلى
والهاء وتكون ساكنة كقوله
فما زلت أبكى حوله وأخاطبه
ومتحركة مفتوحة كقوله
يوشك من فر من منيته
فى بعض غراته يوافقها
ومضمومة كقوله
فيا لائمى دعنى أغالى بقيمتى

أي يا من يلومني على ما أفعله وقوله أغالي أي أرتفع بقيمتي بكسر القاف والمراد بها
هنا ما يحسنه بدليل ما بعده أي الذي يعرفه ويتقنه على الوجه الحسن وقوله
ما يحسنونه أي من الصنائع (قوله كقوله) أي الحكم بن نهشل من الرجز وأنشده
أبو بكر رضي الله عنه حين أصابته الحمى بالمدينة فقالت له عائشة رضي الله عنها
كيف أصبحت فأنشدها كل امرئ مصبح الخ وهو بضم الميم وكسر الباء المشددة أي
داخل في الصباح وقوله والموت الواو للحال وقوله أدنى أي أقرب اليه من شراك
نعله وهو السير الذي يكون فوق ظهر القدم من النعل هذا وقد علم ان الوصل
مختص بالروي المتحرك المسمى بالمطلق (قوله الخروج) أي الخروج بسببه من
البيت فهو مصدر بمعنى اسم المفعول سمي بذلك لخروجه وتجاوزه الوصل التابع
للروي (قوله حرف ناشئ) وفي بعض النسخ حرف لين ناشئ (قوله كيوافقها الخ) أي
في الابيات السابقة (قوله الردف) بكسر الراء وسكون الدال المهملة مصدر بمعنى اسم
الفاعل سمي بذلك لانه خلف الروي فهو مأخوذ من رديف الراكب الذي يركب
خلفه لانه وان سبق الروي نطقا مؤخر عنه رتبة لانه دونه في اللزوم وهو واجب اتفاقا
حيث يلتقي ساكنان آخر البيت كقوله المتقدم

أبلغ النعمان عني مالكا * انه قد طال حبسي وانتظار

ليسهل الانتقال من أحد الساكنين الى الآخر بالمد الذي هناك (قوله وهو حرف
مد) الاولى ان يقول وهو حرف لين أعم من أن يكون حرف مد أولا (قوله فالالف)
الفاء للتفريع والمفرع عليه محذوف نظير ما تقدم وهي لا تكون الاحرف مد ولين
(قوله كقوله) أي امرئ القيس في مطلع قصيدته التي من الطويل الا عم الخ
وعجزه ذا البيت * وهل يعمن من كان في العصر الخالي * وصباحا منصوب
على الظرفية أو التمييز عن الفاعل وعم صباحا من تحية الجاهلية والطلل ما شخص
من آثار الديار والبالي المشرف على العدم والاستفهام انكاري والعصر بضمتين
لغة في العصر بفتح فسكون (قوله كقوله) أي علقمة بن عبدة من الطويل يمدح
الحرث وقد كان اسر أخاه فرحل اليه يطلبه وصدره هذا البيت
* طحا بك قلب في الحسان طروب * وطحا بالطاء والحاء المهملتين المفتوحتين أي
أوقعك وأهلكك وقوله في الحسان متعلق بطروب وهو بفتح الطاء المهملة صفة
لقلب أي له طرب في طلب الحسان ونشاط في مراودتها وقوله بعيد الخ تصغير بعد
ظرف لطروب يعني بعد ذهاب الشباب وقوله عصر بفتح العين وسكون الصاد
المهملة وبالنصب بدل من بعيد وقوله حان أي قرب (قوله كسرحوب) أي في قول
الشاعر المتقدم

قد أشهد الغارة الشعواء تحملني * جرداء معروقة اللحيين سرحوب

وانما لم ينشده بتمامه لعلمه مما تقدم (قوله التأسيس) هو من اطلاق المصدر

فقيمة كل الناس ما يحسنونه
ومكسورة كقوله
كل امرئ مصبح في أهله
والموت أدنى من شراك نعله
ثالثها الخروج وهو حرف
ناشئ عن حركة هاء الوصل
ويكون ألفا كيوافقها
وواوا كيحسنونه وياء
كنعلهي * رابعها الردف
وهو حرف مد قبل الروي
فالالف كقوله
الا عم صباحا أيها الطلل
البالي
والياء كقوله
بعيد الشباب عصر حان
مشيب
والواو كسرحوب خامسها
التأسيس

وارادة

وارادة اسم المفعول أي المؤسس به وسميت تلك الالف تأسيسا لانها لتقدمها على
جميع حروف القافية أشبهت أس البناء (قوله وهو ألف بينه الخ) خرج ألف نحو
مال لعدم الفاصل بين الروي وبينها وألف دارهم لوجود أكثر من حرف (قوله
وليس على الايام والدهر) اي فيما سالم من المنغصات وهذا نصف بيت من
الطويل (قوله كقوله) أي عبد يغوث الحارثي كان جاهليا من قصيدة من الطويل
أولها ما ذكره المصنف قاله حين أسر وقوله كفى اللوم أي كفاني في اللوم فهو
منصوب بنزع الخافض والمفعول محذوف وقوله ما بيا فاعل كفى اي الامر الذي قام
بي من الاسر والذل وقوله فما لكما في اللوم خير أي لانه لا يفيد شيأ ولا ليا أي لان
أسري ليس برضاي وقوله ان الملامة أي اللوم وقوله أخي مفعول به للومي لانه
مصدر مضاف لياء المتكلم وقوله من سماتيا بالسين المهملة المكسورة أي من
أخلاقي وصفاتي ويروى من شماليا بالشين معجمة واحد الشمائل وهي الاخلاق
والطبع وانما انشد المصنف البيت الثاني اشارة الى أن ألف التأسيس مما يجب
على الشاعر التزامه الى آخر القصيدة (قوله فان شئتما الخ) هما من الطويل وقوله
ألقحتما بتقديم القاف على الحاء المهملة وهو مبني للمجهول صورة كالذي بعده اي
اخذتما اللقاح وهي الابل الحلوب وقوله أو نتجتما اي اخذتم الابل ذات النتاج
وقوله وان شئتما مثلا بمثل اي اخذتما مثلا بمثل اي واحدا بواحد فاليد باليد والعين
بالعين والنفس بالنفس وقوله كلاهما اي كلاهما تماثلان وقوله وان كان أي
ما تريدانه عقلا أي دية وقوله بنات مخاض اي ابلا لها سنة وطعنت في الثانية
والفصال بكسر الفاء جمع فصيل وهو المفصول عن الرضاع من أولاد النوق
والمقادما بالدال المهملة اي المتقدمة وحاصل المعنى ان الشاعر خير المخاطبين وهما
وليا الدم بين هذه الامور والشاهد في قوله كلاهما فالتأسيس هو الالف في كلا والروي
هو الميم في هما وهي بعض ضمير بناء على ان الضمير هو مجموع هما وانما أنشد
المصنف البيت الثاني لما تقدم واعلم ان مفهوم قول المصنف وتكون من كلمة
الروي الخ انها اذا كانت من غير كلمة الروي وليس ضميرا ولا بعضه فليست تأسيسا
أصلا وهو كذلك فلا تلزم اعادتها (قوله الدخيل) بفتح الدال المهملة فعيل بمعنى
فاعل أي الداخل بين ألف التأسيس والروي أي المتوسط بينهما فقوله بعد
التأسيس اي وقبل الروي سمي بذلك لانه كالدخيل في القوم لمجيئه على خلاف
الاصل لانه يجوز اختلافه مع وقوعه بعد حرف لا يجوز اختلافه فالاصل ان يكون
أولى بعدم جواز الاختلاف لانه اقرب الى آخر القافية مما قبله فلما خالف هذا
الاصل صار كانه ملحق في القافية ومدخل فيها (قوله متحرك بعد التأسيس كلام
سالم) اي من البيت السابق وخرج بقوله متحرك الردف لانه ساكن وبهذا علم ان
الردف والدخيل لا يجتمعان في قافية واحدة وكذا لا يجتمع الردف والتأسيس فيها

وهو ألف بينه وبين الروي حرف ويكون من كلمة الروي كقوله
وليس على الايام والدهر سالم
ومن غيرها ان كان الروي ضميرا كقوله
الا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا
فما لكما في اللوم خير ولا ليا
الم تعلما ان الملامة نفعها
قليل وما لومي اخي من سماتيا
او بعضه كقوله
فان شئتما ألقحتما او نتجتما
وان شئتما مثلا بمثل كلاهما
وان كان عقلا فاعقلا لاخيكما
بنات مخاض والفصال المقادما
سادسها الدخيل وهو حرف متحرك بعد التأسيس
كلام سالم

(الثالث) حركاتها ست * اولها المجرى وهو حركة الروى المطلق ثانيها النفاذ وهو حركة هاء الوصل كيوافقها ويحسنونه ونعله * ثالثها الحذو وهو حركة ما قبل الردف كحركة باء البالى وشين مشيب وحاء سرحوب * رابعها الاشباع وهو حركة الدخيل ككسرة لام سالم وضمة فاء التدافع وفتحة واو تطاولى خامسها الرس وهو حركة ما قبل التأسيس كفتحة سين سالم سادسها التوجيه وهو حركة ما قبل الروى المقيد

لان كلا منهما ساكن والساكنان لايجتمعان الا بشروط بعضها مفقود هنا وأما ماعدا ذلك من حروف القافية فقد يجتمع فيها (قوله الثالث) اى من الاقسام الخمسة المتعلقة بالقافية وقوله حركاتها أى اللاتى اذا أتى بها الشاعر فى مطلع شعره وجب عليه التزامها فى بقيته وقوله ست منها ماهو حركة الحرف نفسه ومنها ماهو حركة الحرف الذى قبله فلا يقال ان مجموع القافية ست ومنها ماهو ساكن فكيف تكون حركاتها ايضا ستا (قوله اولها) راعى فى هذا الوصف ومابعده الخبر فذكره وقوله المجرى بفتح الميم من جرى وبضمها من أجرى وقوله وهو حركة راعى هنا المرجع فذكر الضمير (قوله الروى المطلق) وهو الحرف المتحرك الذى يعقبه الف كما فى لقد اصابا او واو كقوله تربوا وياء مثل الكواكبى وسمى مطلقا لان الصوت ينطلق به ولا ينحبس ولذلك سميت الحركة بالمجرى لان موضعها يجرى به الصوت ولا ينحبس وانما قيد المصنف بالمطلق لان سكون الروى المقيد لم يسموه باسم خاص لانهم انما يتكلمون على ما يستخرج منه حكم والحركة يتفرع عليها النظر فى نحو الاقواء والاسراف بخلاف السكون (قوله النفاذ) بالذال المعجمة سميت بذلك لان المتكلم نفذ بحركة هاء الوصل الى الخروج وهو الالف مثلا التى بعدها وقيل بالدال المهملة ومعناه الانقضاء والتمام لان هذه الحركة هى تمام الحركات فيها وقع نفاذها أى انقضاؤها وتمامها (قوله كيوافقها) أى كحركة الهاء فى يوافقها وكذا يقال فى يحسنونه ونعله ومثل بامثلة ثلاثة لان الحركات ثلاث ولم يأت المصنف بالابيات تامة لتقدمها (قوله الحذو) بفتح الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة سميت بذلك لان الشاعر يحذوها أى يتبعها فى القوافى لتتفق الارداف لزوما أو رجحانا فالمصدر بمعنى اسم المفعول (قوله كحركة باء البالى الخ) أى فى الابيات المتقدمة (قوله الاشباع الخ) سميت حركته اشباعا لاشباعها الدخيل وتقويته على أخويه فى الوقوع قبل الروى وهما التأسيس والردف لسكونهما والمتحرك أقوى من الساكن (قوله ككسرة لام سالم) أى فى البيت المتقدم وقوله فاء التدافع أى من قول النابغة من الطويل

* برزن الا الاسير هن التدافع * والا اداة استفتاح وتنبيه ومقصوده الاخبار والتنبيه بان هؤلاء النسوة حين برزهن من الخدر ليس عندهن فى السير تدافع وقوله وفتحة واو تطاولى أى من قوله من الرجز

يانخل ذات السدر والجداول * تطاولى ماشئت أن تطاولى

بحذف احدى التاءين من تطاولى الثانى وانما لمح المصنف بذكر بعض البيتين وان لم يتقدم له ذكرهما تنزيلا لاشتهارهما فى هذا المقام منزلة ذكرهما (قوله الرس) بفتح اولى المهملتين المشدد كل منهما وهذه التسمية مأخوذة من قولهم رسست الشئ أى ابتدأته على خفاء لان حركة ما قبل التأسيس أول لوازم القافية وفيها خفاء لانها بعض حرف خفى وهو الالف واذا كان الكل خفيا فالبعض اولى بالخفاء (قوله التوجيه الخ)

سميت بذلك لان الحركة قبل الساكن كالحركة عليه فكان الروى موجه بها اى مصير ذا وجهين سكون وتحرك كالثوب الذى له وجهان وقوله المقيد بالقاف سمى به لانه تقيد بالسكون عن انطلاق الصوت به (قوله كقوله الخ) هو من الرجز وقوله اذا جن الظلام أى ستر الاشياء بسواده وقوله واختلط أى بالاشياء اى عمها وقوله جاؤا أى الذين ضيفونا بمذق بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وهو اللبن المخلوط بقدره من الماء وقوله هل رأيت الخ صفة لمذق على تقدير القول لان جملة هل رأيت الخ انشائية فلا تصلح وصفا اى مقول فيه هل رأيت الذئب قط فان لونه يشبه لون هذا المذق فى الكدرة وعدم صفاء البياض (قوله الرابع) أى من أقسام القافية الخمسة (قوله ستة) أى لانها اما مجردة من التأسيس والردف أو مؤسسة أو مردوفة فهذه ثلاثة وعلى كل منها اما موصولة بحرف لين أو بهاء واثنان فى ثلاثة بستة وقوله مطلقة أى مطلق رويها اى ليس ساكنا فاسناد الاطلاق الى القافية مجاز عقلى علاقته الكلية والجزئية وقل فى قوله الآتى وثلاثة مقيدة نظير ذلك وقوله موصولة باللين أى بعد رويها حرف ناشئ من اشباع حركة الروى (قوله كقوله) أى نحو يلد بن مرة من الطويل حيث قتل أخوه عروة ونجا خراش ابنه بعد أسره فقوله بعد عروة أى بعد موته وقوله اذ نجا له للحمد وقوله و بعض الشر وهو هلاك عروة وحده أهون أى أخف من بعض وهو هلاك الاثنين ولفظ بعض الثانى هو القافية وهى مطلقة لان الضاد متحرك ومجردة من التأسيس والردف وموصولة بالياء الحاصلة من اشباع الضاد (قوله كقوله) أى الحماسى من الرجز الا فتى لاقى العلا بالقصر بهمه بفتح الهاء الاولى وكسر الميم المشددة وسكون الهاء الثانية وعجزه * ليس أبوه بابن عم أمه * والا للتمنى وقوله لاقى العلا الخ أى ارتفع للعالى وارتقى اليها بعزمه وارادته وقوله ليس أبوه الخ أى ليس لابى ذلك الفتى قرابة متصلة بام ذلك الفتى بل هو أجنبى عنها فيكون فى ذلك الفتى قوة فان القرب بين الوالدين فى النسب من أسباب ضعف الولد فى الشرع والعادة (قوله ومردوفة) أى ذكر فيها حرف مد ولين قبل الروى (قوله كقوله) أى الاعشى من الوافر يدح اياسا وقوله بثينة بضم الباء الموحدة وبعدها مثلثة مصغر بثنة وفى بعض النسخ بدلها قتيلة بضم القاف بوزن جهينة وكلاهما اسم امرأة وقوله وقد لا تعدم الخ مقول القول والواو زائدة والحسناء فاعل تعدم بفتح الدال المهملة وذاما بفتح المعجمة و بعد الالف ميم مخففة للوزن وأصلها التشديد يعنى ان ذات الحسن والجمال لا بد لها فى الغالب من ذام يذمها او يعيبها غيرة منها أى وأنا من جملة من يذمها كما توهمت فى ذلك (قوله و بالهاء) أى أو موصولة بالهاء وفى بعض النسخ رابعها مطلقة مردوفة موصولة بالهاء وهى اظهر فى بيان المراد (قوله كقوله) اى لبيد من الكامل وقوله عفت الديار اى هلكت ومحلها بالرفع بدل من الديار بدل بعض من كل اى محلها الذى ينزلون به و يقيمون فيه فعطف مقامها على ما قبله من قبيل

كقوله
حتى اذا جن الظلام
واختلط
جاؤا بمذق هل رأيت
الذئب قط
(الرابع أنواعها تسع)
ستة مطلقة مجردة موصولة
باللين كقوله
جمدت الهى بعد عروة اذ نجا
خراش و بعض الشر أهون
من بعض
و بالهاء كقوله
الا فتى لاقى العلا بهمه
ومردوفة موصولة باللين
كقوله
الا قالت بثينة اذ رأتنى
وقد لا تعدم الحسناء ذاما
وبالهاء كقوله

عطف المرادف (قوله ومؤسسة الخ) في بعض النسخ خامسها مطلقة مؤسسة موصولة باللين وهي أظهر في المراد (قوله كقوله) أي النابغة الذبياني من الطويل وقوله كليني بكسر الكاف اي دعيني وناصب صفة لهم وهو صيغة نسب فهو بمعنى منصب اي متعب وقوله باميمة هو علم على انثى يخاطبها والرواية بفتح التاء وخرجت على لغة من يبني المنادى المفرد على الفتح وهي لغة شاذة وليل بالجر عطف على هم واقاسيه اي اقاسي الشدائد والمكاره التي نزلت فيه وبطيء بفتح الموحدة وآخره همزة صفة لليل بعد وصفه بالجملة وهي صفة مشبهة من البطء وهو قلة السير وكنى بذلك عن عدم غيبوبتها بسرعة وهو ليل الشتاء (قوله وبالهاء) وفي نسخة سادسها مطلقة مؤسسة موصولة بالهاء وهي اظهر في المراد (قوله كقوله) أي عدي بن زيد أو غيره من المنسرح وقوله في ليلة متعلق بما قبله في الابيات وقوله لا نرى بها احدا أي مطلقا او من العواذل وقوله يحكي علينا اي يفشي سرنا وقوله الا كواكبها بالرفع بدل من فاعل يحكي يعني الشاعر بهذا انه خلا بمن يحبه في ليلة لا يطلع فيها عليهما او يخبر بحالهما الا الكواكب لو كانت ممن يخبر (قوله كقوله) اي الاعشى من قصيدة من المتقارب وقوله غانية فاعل تهجر وهي التي استغنت بجمالها عن التزين بالحلي والثياب وقوله أم تلم بضم الفوقية وكسر اللام من ألم به قرب منه وقوله أم الحبل واه أي خلق ضعيف ومنجذم بالجيم والذال المعجمة أي منقطع وأراد بالحبل العهد الذي بينه وبينها (قوله كقوله كل عيش الخ) اللام ساكنة وتقدم هذا في المديد (قوله كقوله) اي الحطيئة من مجزوء الكامل المرفل وقوله وغررتني أي خدعتني حتى تزوجتك وقوله لابن الخ أي ذو لبن في الصيف وخصه بالذكر لان اللبن يقل فيه لقلة مترعاه البهائم فيه وقوله تامر يعني في الشتاء أي عندك تمر في زمن الشتاء ونصف البيت الثون من أنك (قوله والمتكاوس) بالمثناة الفوقية والمهملة آخره بصيغة اسم الفاعل من التكاوس وهو يطلق لغة على معان منها الميل واصطلاحا ما ذكره المصنف سميت القافية به أخذا من تكاوس البيت أي ميل بعضه على بعض لتمايل الحركات فيها او انضمام بعضها لبعض وهذا شروع من المصنف في تقسيم آخر للقافية باعتبار الحركات التي بين الساكنين فكان ينبغي للمصنف أن يذكر هذا التقسيم عند القسم الثالث بجعله شاملا له او يقول فيما تقدم والعلم الثاني فيه ستة أقسام بجعل هذا قسما سادسا وانما ذكر المصنف المتكاوس وما بعده مع انها صفات للقافية وهي مؤنثة نظرا الى أنها لفظ فتدبر (قوله كقوله) اي العجاج من بحر الرجز وقوله جبر يستعمل لازما ومتعديا كما في هذا البيت فجبر الاول متعد والثاني لازم بمعنى انجبر وقوله لاه بخبره والقافية وقد اشتملت على ما ذكره (قوله والمتراكب) هو بالضبط المتقدم في المتكاوس وكذا يقال فيما بعده وهو لغة مجيء الشيء بعضه على بعض واصطلاحا ما ذكره

عفت الديار محلها ومقامها
ومؤسسة موصولة باللين كقوله
كليني لهم يا أميمة ناصب
وليل أقاسيه بطيء الكواكب
وبالهاء كقوله
في ليلة لا نرى بها أحدا
يحكي علينا الا كواكبها
(وثلاثة مقيدة)
مجردة كقوله
أتهجر غانية أم تلم
أم الحبل واه بها منجذم
ومردوفة كقوله
كل عيش صائر للزوال
ومؤسسة كقوله
وغررتني وزعمت أنـ
ـنك لابن في الصيف تامر
(والمتكاوس) كل قافية توالت فيها أربع حركات بين ساكنيها كقوله
قد جبر الدين الاله فجبر
(والمتراكب) كل قافية توالت فيها ثلاث

المصنف سميت بذلك لان حركاتها بتواليها كان بعضها ركب بعضا وقوله بينهما أي بين ساكنيها وكذا يقال فيما بعده (قوله والمتدارك) هو لغة المتلاحق يقال أدركت جماعة من العلماء اذا لحقتهم واصطلاحا ماذكره المصنف سميت بذلك لان بعض الحركات أدرك بعضا ولم يعقه عنه اعتراض ساكن بينهما (قوله كقوله) اى امرئ القيس من قصيدته المشهورة التى هى من بحر الطويل وقوله تسلت أى تلاهت عمايات الرجال أى اهل الغفلة منهم الذين ليس عندهم تعلق شديد بالحب ومراده ان عشق العشاق قد بطل وزال وعشقه اياها باق ثابت (قوله والمتواتر) هو لغة مجىء الشىء بعد شىء بتراخ واصطلاحا ماذكره المصنف سميت بذلك لان الساكن الثاني جاء بعد الاول بتراخ بينهما بسبب توسط المتحرك فاشبه تواتر الابل اى مجىء شىء منها ثم شىء آخر مع انقطاع بينهما (قوله كقوله) اى الشخص وهو الخنساء من قصيدة من الوافر ترثى بها أخاها صخرا وهو بالصاد المهملة والخاء المعجمة (قوله والمترادف) هو لغة المتتابع لانه مأخوذ من الترادف وهو التتابع واصطلاحا ما تذكره المصنف سميت بذلك لانه ردف أحد الساكنين فيها الآخر وقوله اجتمع ساكناها أي التقيا من غير فاصل ولا بد أن يكون الالتقاء على حده وتعريفه المجوز له وهو ان يكون الاول منهما حرف لين والا فلا يكونان من القوافى (قوله هذه دارهم الخ) قد تقدم هذا البيت فى البحور وقد علمت معناه فيها فلا تغفل (قوله تنبيه) هو لغة الايقاظ واصطلاحا ماذكر بطريق التفصيل بعد التعرض له بطريق الاجمال غالبا وقد يستعمل فيما لم يتعرض له قبل ذلك أصلا على سبيل المجاز لكنه صار حقيقة عرفية (قوله كالبسيط) على حذف مضاف فى أى كجزء مجزوء البسيط فبتقدير المضاف الاول طابق المثال الممثل له وبتقدير الثانى اندفع ما يقال ان كان البسيط لا يدخل الطى جزأه الاخير كما علم مما تقدم فى صدر الكتاب (قوله والرجز) اى سواء كان مجزوا ام لا وحينئذ فلا يحتاج الا لتقدير مضاف فقط وهو جزء (قوله او خزله) أى طيه مع اضماره وقوله كالكامل الكاف استقصائية وهو على حذف مضاف اى بجزء الكامل سواء كان مجزوا أم لا لان أجزاءه كلها متماثلة كالرجز (قوله كالرمل) اى بجزء الرمل سواء كان مجزوا أم لا لان أجزاءه كلها متماثلة وقوله والخفيف أى وبجزء الخفيف الكامل لا المجزوء كما هو معلوم ولا بد من كون جزأيهما الذين دخلهما الخبن دخلهما الحذف فان آخر كل منهما فاعلاتن ويصير بالحذف فاعلن المجموع الوتد فخبن بحذف ثانيه فيصير فعلن فكان الاولى للمصنف أن يقول كالرمل والخفيف المحذوفى الضرب لان ظاهر كلامه انصراف الجزء الى التام منهما وهو غير مراد لان القافية منه بوازن لاتن وهو لم يتغير سواء خبن الجزء أولا فيكون من المتواتر لا من القسمين الآتيين (قوله والخبب) بفتح الخاء المعجمة وبعدها باآن موحدتان وهو المتدارك المتقدم لانه يسمى باسماء من جملتها الخبب وكان الاولى للمصنف أن يقول

حركات بينهما كقوله
أخب فيها وأضع
(والمتدارك) كل قافية
توالت بينهما حركتان
كقوله
تسلت عمايات الرجال
عن الهوى
وليس فؤادى عن هواها
بمنسلى
(والمتواتر) كل قافية بين
ساكنيها حركة كقوله
يذكرنى طلوع الشمس
صخرا
واذكره بكل مغيب شمس
(والمترادف) كل قافية
اجتمع ساكناها كقوله
هذه دارهم أقفرت
أم زبور محتها الدهور
(تنبيه) الوتد المجموع اذا
كان آخر جزء جاز طيه
كالبسيط والرجز او خزله
كالكامل او خبنه كالرمل
والخفيف والخبب

والمتدارك بدله أو يقول وهو المتدارك لتندفع الحيرة في المراد بالخبب هنا (قوله جاز اجتماع الخ) هذا جواب اذا الشرطية المتقدمة أي جاز اجتماع ذلك في القصيدة الواحدة * والحاصل انك اذا استعملت أضرب هذه الابحر تامة في قافية القصيدة الواحدة كانت قافيتها حينئذ متداركة وان استعملتها في قافيتها غير تامة بان أدخلت في جزء مجزوء البسيط الطي الى آخر ما تقدم كانت قافيتها متراكبة (قوله اوخبله) معطوف على قوله طيه أي واذا كان الوتد المجموع في آخر الجزء الذي جاز خبله أي طيه مع خبنه وفي كلامه حذف بعد قوله أو خبله والاصل اوطيه فتأمل (قوله كالبسيط والرجز) أي كجزء مجزوء البسيط وجزء الرجز مطلقا كما تقدم (قوله اجتمع الخ) وفي نسخة جاز اجتماع الخ وهي اولى لكونها صريحة في جواز ذلك وانما جاز اجتماع ما ذكر في القصيدة الواحدة لان هذه الزحافات غير لازمة وحينئذ فيجوز الاتيان بها في قافية وتركها في أخرى من القصيدة الواحدة فيحدث ما ذكر (قوله من الاولين) أي المتراكب والمتدارك ومما ورد من ذلك قول قاتل الحسين قاتله الله ورضي عن قتيله من مشطور الرجز

املأ ركابي فضة وذهبا * فقد قتلت الملك المحجبا
ومن يصلي القبلتين في الصبا * وخيرهم اذ يذكرون نسبا
قتلت خير الناس أما وأبا

فالقافية في البيت الاول والرابع متكاوسة وفي الثاني والثالث متداركة وفي الخامس متراكبة (قوله الخامس) أي من أقسام القافية وقوله عيوبها اي العيوب التي تعتريها وهي سبعة وقوله اعادة خبر لمبتدا محذوف أي وهو اعادة وكذا يقال فيما بعده (قوله كلمة الروي) اي الكلمة المشتملة على حرف الروي سواء أعيدت القافية بتمامها ام لا وأما اعادة غير كلمة الروي فلا تعد ايطاء وقوله لفظا ومعنى أي من غير ان يفصل بين اللفظين المكررين سبعة ابيات فاكثر وأما تكرر كلمة الروي لفظا فقط او معنى فقط كالعلم مع الصفة أو المعرف مع المنكر فلا يعد ايطاء وكذا اذا فصل بينهما بسبعة أبيات فاكثر والسر في ذلك أن اللفظ المكرر بعد ذلك يصير كأنه مذكور في قصيدة أخرى حكما وسمى ما ذكره المصنف ايطاء لما فيه من تواطئ الكلمتين وتوافقهما لفظا ومعنى وهو مع كونه قبيحا جائز للمولدين كما جاز لغيرهم على ان بعضهم زعم ان الايطاء ليس بعيب (قوله كقوله) اى النابغة من قصيدة من البسيط يرثي بها النعمان بن الحرث وقوله اواضع البيت معطوف على ما قبله في القصيدة وقوله خرساء بخاء معجمة مفتوحة وراء ساكنة وسين مهملة ثم مدة وهي الارض التي لا صوت بها وقوله تقيد بالتاء الفوقية وبالقاف والياء المثناة من تحت المشددة والعير بفتح العين الحمار يعني ان هذه الارض لكثرة حرها تقيد الحمار فلا يطيق المشي فيها والساري هو الحاصل منه السير ليلا وقوله لا يخفض بخاء معجمة وفاء

جاز اجتماع المتدارك والمتراكب أو خبله كالبسيط والرجز اجتمع المتكاوس مع الاولين (الخامس عيوبها) الايطاء اعادة كلمة الروي لفظا ومعنى كقوله

أواضع البيت في خرساء مظلمة
تقيد العير لا يسري بها الساري
لا يخفض الزرع عن أرض ألم بها
ولا يضل على مصباحه الساري

بعدها ضاد معجمة والرز بكسر الراء المهملة وبالزاي المعجمة الصوت وقوله الم اى نزل ذلك السلطان المتقدم فى القصيدة وقوله ولا يضل بضاد معجمة من باب ضرب وهو يتعدى بنفسه وبعن فقوله على مصباحه على فيه بمعنى عن وفى المقام بحث تركناه مع جوابه فى الحاشية (قوله والتضمين) هو لغة مأخوذ من تضمن الكتاب كذا اى اشتمل عليه واصطلاحا ماذكره المصنف بقوله تعليق البيت أى تعليق قافيته لان الكلام فى عيوب القافية وقوله بما بعده أى بصدر البيت الذى بعده بان تفتقر اليه فى الافادة وسمى تضمينا لان الشاعر ضمن البيت الثانى معنى البيت الاول لانه لا يتم الا بالثانى والتضمين مغتفر للمولدين (قوله كقوله) اى النابغة من الوافر وقوله وهم اى بنو أسد وقوله الجفار بجيم وفاء وراء مهملة بوزن كتاب اسم ماء لبنى تميم وقوله عكاظ بالعين المهملة اوله والظاء المشالة آخره بوزن غراب اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون فيها ثم هدمها الاسلام وفى بعض النسخ بدله بعاث بضم الباء الموحدة وبالعين المهملة وبالمثلثة وهو اسم لحرب فى الجاهلية كانت بين الاوس والخزرج وقوله شهدن لهم وفى بعض النسخ وثقن ومراد النابغة مدح بنى أسد بكونهم أغاروا على بنى تميم عند هذا الماء وأغاروا على أهل سوق عكاظ وقاتلوهم لقوتهم وشهده ولهم مواطن صادقات تلك المواطن شهدن بالنون لهم بحسن ظنه فيهم الشجاعة والشاهد فى تعليق انى بشهدت (قوله والاقواء) بكسر الهمزة وبالقاف مأخوذ من قولهم أقوى الربع اذا تغير وخلا عن سكانه لان الروى تغير وخلا عن حركته الاولى وقوله اختلاف المجرى اى حركة الروى المطلق بحركة تقاربها فى الثقل كالكسر مع الضم كما قال المصنف فخرج بقيد التقارب فى الثقل الفتحة مع احدهما فان ذلك يسمى اصرافا كما سيأتى والاقواء غير جائز للمولدين (قوله كقوله) اى حسان رضى الله عنه من البسيط يهجو الحرث بن كعب المجاشعى من بنى عبد المدان وجماعته وسببه انه كان هجا بنى النجار من الانصار فشكوا ذلك الى حسان فقال فيهم ماذكره المصنف ثم أمر بالقائه الى صبيان المكتب ففعلوا فبلغ ذلك بنى عبد المدان فاوثقوا الحرث وأتوا به الى حسان ففك رضى الله عنه وثاقه واعطاه دراهم وأركبه بغلته وقوله لا باس بالقوم الخ اى لا يعاب عليهم بالطول جدا ولا بالقصر جدا بل هم ربعة لكنهم سمان الجثة كالبغال وأحلام الخ بفتح الهمزة جمع حلم بكسر الحاء المهملة وهو العقل اى عقولهم كعقول العصافير فى الطيش وكثرة الحركة وعدم التدبير وقوله قصب بفتح القاف والصاد المهملة جمع قصبة وهو المعروف بالبوص وقوله جوف جمع اجوف كسود جمع اسود وهو العظيم الجوف واسافله مبتدأ مضاف ومثقب خبره والاعاصير جمع اعصار وهو ريح ترتفع بتراب بين السماء والارض فبعد ما وصفهم بقلة العقل وبغلظ الجثة وصفهم بعدم القوة فان القصب المثقوب الذى تنخت فيه الرياح لا قوة فيه (قوله والاصراف) بالصاد

(والتضمين) تعليق البيت بما بعده كقوله

وهم وردوا الجفار على تميم
وهم أصحاب يوم عكاظ انى
شهدن لهم مواطن صادقات
شهدن لهم بحسن الظن منى

(والاقواء)* اختلاف المجرى بكسر وضم كقوله

لا بأس بالقوم من طول ومن قصر
جسم البغال وأحلام العصافير
كأنهم قصب جوف أسافله
مثقب نفخت فيه الاعاصير

(والاصراف) اختلاف

المهملة مأخوذ من قولهم صرفت الشئ اى ابعدته عن طريقه فسمى اختلاف المجرى به لان الشاعر صرف الروى عن طريقه الذى كان يستحقه من مماثلة حركته لحركة حرف الروى الاول ويسمى ايضا اسرافا بالسين المهملة وهو فى الأصل مجاوزة الحد ووجه التسمية حينئذ ظاهر وهو غير جائز للمولدين (قوله بفتح وغيره) اى من ضم وكسر بان تكون حركة حرف روى البيت المتقدم فتحة وحركة حرف روى البيت الذى بعده ضمة او كسرة او تكون حركته غير فتحة بان تكون ضمة او كسرة وحركة حرف روى البيت الذى بعده فتحة فينتج من ذلك اربع صور واستشهد المصنف على بعضها وترك الاستشهاد على البعض الآخر لظهور المقصود (قوله ار يتك الخ) اى اخبرنى فالتاء فيه مفتوحة والياء ساكنة وليس قبلها همزة على لغة وفى بعض النسخ رايتك من غير همز قبل الراء وقوله البكاء مفعول تمنعنى وقوله طرفى بسكون الراء اى بصرى وقوله سهاد بضم المهملة اى سهر وعدم نوم وقوله البلاء بالرفع مبتدأ مؤخر وفى قلبى خبر مقدم فتخالفت حركة حرفى الروى البيتين وهما من الوافر (قوله والفتح) اى فى حرف الروى الاول مع الكسر اى كسر حرف الروى الثانى وفى بعض النسخ ومع الكسر (قوله منيحته) بفتح الميم وهى الشاة تعطى للفقير او الجار ليأخذ لبنها اياما معلومة ثم يردها لصاحبها وهذا بحسب الاصل ثم كثر استعماله حتى صار يطلق على كل عطاء كما ان المنحة بكسر الميم كذلك وقوله فعجلت الاداء اى عجلت ردها عليه لكونها مريضة مثلا والاداء مفعول عجلت وبداء المتعلق برماك مجرور متخالفا فتحا وكسرا وقوله من شاة تمييز مجرور بمن الزائدة كما ذهب اليه بعض النحاة وفى المقام بحث تركناه مع جوابه فى الحاشية والبيتان من الوافر (قوله والاكفاء) بكسر الهمزة وهو لغة مأخوذ من قولهم كفأت الاناء اذا قلبته فهو مكفوء وسمى به العيب المذكور لان الشاعر قلب الروى عن طريقه المألوف وهو غير جائز للمولدين (قوله بحروف) المراد بالجمع ما فوق الواحد (قوله كقوله) اى الشاعر فى صفة الخيل وقوله بنات وطاء بضم الواو وتشديد الطاء المهملة جمع واطئ من وطئه بالكسر يطؤه بمعنى داسه والخذ بالخاء المعجمة والدال المهملة الطريق اى دائسين على طريق الليل اى التى لا تسلك الا بالليل لكونها مخوفة مثلا وقوله لا يشكين مبنى على فتح الياء لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة لان البيتين من مشطور السريع الموقوف كما يعلم ذلك من له أدنى المام بالفن وقوله ما أنقين بالنون بعد الهمزة ثم بالقاف التى بعدها ياء مثناة تحتية ثم نون اى سمن يقال أنقت الابل مثلا اذا سمنت والشاهد اختلاف الروى باللام والنون لانهما متقاربان فى المخرج لان مخرج اللام من رأس حافة اللسان ومحاذيها من الحنك الاعلى من اللثة ومخرج النون من طرف اللسان ومحاذيه من اللثة تحت مخرج اللام بقليل وقيل فوقه (قوله والاجازة) بكسر الهمزة وبالزاى وهو لغة مأخوذ من قولهم جاز المكان اذا تعداه وسمى العيب المذكور بذلك لتجاوز حرف

المجرى بفتح وغيره فع الضم كقوله
أريتك ان منعت كلام يحيي
أتمنعنى على يحيي البكاء
ففى طرفى على يحيي سهاد
وفى قلبى على يحيي البلاء
والفتح مع الكسر كقوله
ألم ترنى رددت على ابن ليلى
منيحته فعجلت الاداء
وقلت لشاته لما أتتنا
رماك الله من شاة بداء
(والاكفاء) اختلاف الروى بحروف متقاربة المخارج كقوله
بنات وطاء على خذ الليل
لا يشكين عملا ما أنقين
(والاجازة) اختلافه بحروف متباعدة المخارج

الروي عن موضعه وعامة الكوفيين يسمونه الاجازة بالراء من الجور وهو التعدي والمناسبة ظاهرة وهو غير جائز للمولدين (قوله كقوله) أي الشاعر من الطويل وقوله الاهل الخ جواب ان محذوف وقوله ان الكفاء مفعول ترى يعني أن الكفء والمماثل من الناس قليل وقوله وغلاظة بالغين المعجمة ضد الرقة وقوله يبتاع اي يشتري وقوله القلوص أي الشابة من النوق وقوله ذميم بالذال المعجمة أي غير ممدوح والشاهد اختلاف روي البيتين باللام والميم لانهما متباعدان في المخرج كما هو ظاهر (قوله والسناد) بكسر السين اختلاف ما يراعى الخ يعني على الصحيح ومقابله أقوال ذكرتها في الحاشية وسمي ما ذكر سنادا لانه في اللغة مأخوذ من قولهم خرج بنو فلان متساندين اذا جاؤا فرقا لا يقودهم رئيس واحد فهم مختلفون غير متفقين فهنالك مناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي وذلك لان قوافي القصيدة المشتملة على السناد لم تتفق الاتفاق المألوف في انتظام القوافي (قوله وهو خمسة) أي والسناد اقسام خمسة لكن اثنان منها باعتبار الحروف وثلاثة باعتبار الحركات ووجه التسمية بسناد الردف وما بعده ظاهر واعلم ان الاكفاء والاقواء والاجازة والاصراف لا يجوز للمولدين استعمالها وان الايطاء والتضمين والسناد باقسامه يجوز للمولدين استعمالها كما يؤخذ ذلك من شرح شيخ الاسلام على الخزرجية (قوله كقوله) أي حسان من المتقارب الذي دخل عروضه حذف السبب الخفيف وكذلك ضربه ان حركت الهاء والا فقد دخله البتر وقوله فشاور لبيبا أي حاذقا وفطنا وفي بعض النسخ حكيما بدل لبيبا والهمزة في أرسل همزة قطع كما هو معلوم والشاهد كون البيت الاول مردوفا بالواو قبل الصاد المهملة والثاني غير مردوف وأما الهاء فيهما فهي وصل كما تقدم (قوله يا دار مية الخ) هذان البيتان من مشطور الرجز ومية محبوبة الشاعر وقوله ثم اسلمي تأكيد للاول وقوله خندف بكسر الخاء المعجمة وبعدها نون فدال مهملة ففاء لقب امرأة شريفة من نساء العرب والهامة الراس والمعنى على التشبيه أي خندف كهامة يعني وأنت أعظم منها عندي فلذا دعوت لدارك بالسلامة (قوله اختلاف حركة الدخيل) أي بحركتين متقاربتين في الثقل كالضمة مع الكسرة كما في البيتين اللذين ذكرهما المصنف أو متباعدتين كالفتحة مع احداهما والثاني أقبح من الاول بل قيل ان الاول ليس بعيب (قوله كقوله) أي النابغة من قصيدة من الطويل وقوله وهم طردوا منها الخ الضمير في هم راجع للقوم المذكورين قبل وضمير منها عائد على الواردات أي النخل في الابيات قبله وبليا بفتح الباء الموحدة وكسر اللام وتشديد الياء المثناة اسم قبيلة وتهامة بكسر التاء كما تقدم وغائر بغين معجمة وهمزة بعد الالف وآخره راء مهملة صفة واد أي منخفض وقضاعة بضم القاف وبضاد معجمة وعين مهملة أبو حي من اليمن ومضر بوزن زفر اسم رجل وهو ابن نزار ويقال له مضر الحمراء والتغاور مصدر تغاور بمعنى أغار (قوله اختلاف حركة

كقوله

ألا هل ترى ان لم تكن أم مالك
بملك يدي ان الكفاء قليل
رأى من خليليه جفاء وغلاظة
اذا قام يبتاع القلوص ذميم

(والسناد) اختلاف ما يراعى قبل الروي من الحروف والحركات وهو خمسة (سناد الردف) وهو ردف أحد البيتين دون الآخر كقوله

اذا كنت في حاجة مرسلا
فارسل حكيما ولا توصه
وان باب أمر عليك التوى
فشاور لبيبا ولا تعصه

(وسناد التأسيس) تأسيس أحدهما دون الآخر كقوله

يا دار مية اسلمي ثم اسلمي
خندف هامة هذا العالم

(وسناد الاشباع) اختلاف حركة الدخيل كقوله

وهم طردوا منها بليا فأصبحت
بلي بواد من تهامة غائر
وهم منعوها من قضاعة كلها
ومن مضر الحمراء عند التغاور

(وسناد الحذو) اختلاف حركة

ماقبل الردف كقوله
لقد الج الخباء على جوار
كأن عيونهن
عيون عين كأن بين خافيتي
عقاب
تريد حمامة في يوم غين
(وسناد التوجيه) اختلاف
حركة ماقبـل الروي
المقيد كقوله
وقاتم الاعماق خاوي
المخترق
ألف شتى ليس بالراعي
الحمق
شذابة عنها شذا الربع
السحق

ماقبـل الردف) يعني بحركتين متباعدتين في الثقل كما في البيتين اللذين ذكرهما المصنف فخرج المتقارب بان فيه كالضمة مع الكسرة والفتحة مع الضمة (**قوله** كقوله) أي من الوافر وقوله لقـد الج بكسر اللام والخبـاء بالخاء المعجمـة والمد وهو ما يكون من صوف أو غـيره وقوله على جوار بفتح الجيم أي نساء جوار وقوله عين بكسر العين المهملة اسم لبقر الوحش أي تشبهها في اتساعها مع شدة السواد وقوله خافيتي بالخاء المعجمة ثم الفاء والياء التحتية تثنية خافيـة والجمع خواف وهي ريشات اذا ضم الطائر جناحيه خفيت وقوله عقاب بضم العين اسم طائر وقوله غين بفتح الغين المعجمة لغة في الغيم فالعين المهـملة مكسورة في الاول والغين المعجمة مفتوحة في الثاني فقد وجد سناد الحذو في هذين البيتين (**قوله** اختلاف حركة ماقبل الروي المقيد) أي المسماة بالتوجيه كما تقدم ثم ان المصنف يحتمل أن يكون جاريا على مذهب الخليل بان يراد بحركة ماقبـل الروي الفتحـة مع الضمة أو الكسرة وأن يكون جاريا على مذهب كراع بان يراد بها الكسرة مع الضمة أو الفتحـة لا على مذهب الاخفش لانه عنـده ليس بعيب مطلقا والحاصل أن في سـناد التوجيـه ثلاثة مذاهب أحدها للاخفش وهو أنه ليس بعيب مطلقا ثانيها للخليـل وهو جواز الضمـة مع الكسرة وامتناع الفتحة مع أحدهـما ثالثها لكراع وهو أن الجمع بين الضمة والفتحـة جائز ولا تأتي الكسرة مع أحدهما لكن ان حمل كلام المصنف على مذهب الخليل يكون الشاهد في البيت الاول مع الثاني أو مع الثالث لا في الثاني مع الثالث وان حمل على مذهب كراع فالشاهد في البيت الثاني مع الثالث أو مع الاول لا في الاول مع الثالث فتدبر (**قوله** كقوله) أي رؤبة من مشطور الرجز وقاتم الاعماق الخ وبعده مشتبه الاعـلام لماع الخفق ثم قال ألف شتى الخ فحرك هذا الشاعر ماقبـل الروي الاول بالفتح والثاني بالكسر والثالث بالضم ثم ان الواو في قوله وقاتم واو رب وهو صـفة لمحذوف أي ورب بلد قاتم بقاف ومثناة فوقيـة أي مغبر والاعمـاق جمع عمق بضم العين المهملة وفتحها ما بعد من أطراف المفازة مستعار من عمق البئر والخاوي بالخاء المعجمة الخالي والمخـترق بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح المثناة والراء الممر لان المـار يخترقه حال مروره عليه والاعلام جمع علم وهي الجبال وكل ما يهتدى به يريد ان اعـلامه يشـبه بعضـهما بعضا فلا يحصـل الاهتـداء بها للسالكين والخفق الاضطراب وهو في الاصـل بسكون الفاء وانمـا حركت بالكسر للضرورة يريد انه يلمع فيه السراب ويضطرب وجواب رب ماذكره بعد ذلك في القصيدة فليس محذوفا والف بالتشـديد من التأليف يعني الجمع ويصح ان يكون بالتخفيف من الالفـة وشتى جمع شتيت صـفة لمحذوف مفعول لالف أي ألف حيوانات شتى أي متفرقة وليس بالراعي الحمق في محـل نصب على الحال والحمق بفتح الحاء المهملة وكسر الميم هو الاحمق وشذابة بشين وذال معجمتين على وزن علامة بالنصب وهو الاظهر حال

من

من الضمير فى ألف العائد على الحمار وهو من الشذب أى القطع وعنها متعلق به وشذابا الشين المعجمة والذال كذلك المخففة مفعول شذابة والشذا الاذى والربع بضمتين ويجوز تسكين الثانى تخفيفا وهو متعين هنا للضرورة جمع رباع ككتان من الحمير اذ الابيات قبله فيما يتعلق بالحمير كما يعلم من الوقوف على القصيدة بتمامها والسحق بضم الحاء المهملة بمعنى البعيدة جمع سحوق وهو صفة للربع وحاصل المعنى انه يقول جمع هذا الحمار حميرا متفرقة حال كونه ليس شبيها بالراعى الاحمق لئلا يضيعها وحال كونه قاطعا عنها الاذى الحمير البعيدة فبعد أن وصف البلد بالصفات المتقدمة انتقل الى وصف الحمار هذا وقد ذكرنا فى الحاشية خاتمة تتعلق بضرورات الشعر فارجع اليها ان شئت (قوله وهذا آخر ما أوردناه) اسم الاشارة راجع لسناد التوجيه وفى بعض النسخ هذا آخر ما انتهيت اليه من الاختصار بعون الملك الجبار وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والكلام على ذلك شهير لا يحتاج الى تسطير الى هنا وقفت الاقلام فنسأل الله العفو عن زلة الاقدام بجاه سيدنا محمد خير الانام وآله وصحبه الكرام ومن تبعهم بايمان الختام وكان الفراغ من هذه الحواشى المختصرة فى آخر ذى الحجة سنة الف ومائتين وثلاثين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وآله وصحبه ومن تبعهم فى المبدأ والختام آمين

وهذا آخر ما أوردناه فى هذا المؤلف وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

الحمد لله الذى بسط الارضين وجعل الجبال أوتادا وسبب الاسباب وأسعد من شاء بحكمته اسعادا والصلاة والسلام على خاتم النبيين وميزان الحق وعلى آله وصحبه بحار التوحيد وأئمة الخلق *(وبعد)* فقد تم بعون الله طبع كتاب المختصر الشافى على متن الكافى للعلامة النحرير شيخ المشايخ السيد محمد الدمنهورى نفعنا الله بعلومه آمين وذلك بالمطبعة الازهرية المصرية ادارة الراجى من الله الغفران حضرة السيد محمد رمضان فى أوائل شهر ذى القعدة الحرام سنة ١٣١٠ من هجرة خير الانام صلى الله عليه وسلم


Bibliotheca Alexandrina
0432073